

الحريات الدينية والأقليات في اليمن

تقرير يرصد ويوثق واقع الحريات الدينية والأقليات في اليمن

خلال فترة الحرب من مارس 2014 وحتى سبتمبر 2022

صادر عن
المركز الامريكي للعدالة (ACJ)

ديسمبر 2022

الحريات الدينية والأقليات في اليمن

تقرير يرصد ويوثق واقع الحريات الدينية والأقليات في اليمن

ديسمبر 2022

المحتويات

مقدمة 4
المنهجية 6
السياق 7
الإطار القانوني 8
الملخص التنفيذي 9
مدخل للتقرير 13

الفصل الاول : الأقليات الدينية في اليمن

أولاً : الطائفة اليهودية والانتهاكات التي طالتها 15
ثانياً :الطائفة المسيحية والانتهاكات التي تعرضت لها 21
ثالثاً :الطائفة البهائية والانتهاكات التي تعرضت لها 27
رابعاً : الانتهاكات التي طالت جماعة السلفيين بدماج 33

الفصل الثاني : أصناف الانتهاكات التي استهدفت الحريات الدينية والعقائدية والمذهبية

القسم الأول :الانتهاكات التي طالت خطباء وأئمة المساجد 38
ألف : قتل أئمة وخطباء المساجد 39
باء : الاعتقال والإخفاء القسري لأئمة وخطباء المساجد 48
جيم : عزل خطباء المساجد من وظائفهم لأسباب سياسية 51
القسم الثاني :الانتهاكات التي طالت دور العبادة 53
ألف : تفجير المساجد 53
باء : هدم المساجد الأثرية 56
جيم : قصف واستهداف دور العبادة 60
دال : تحويل دور العبادة إلى ثكنات عسكرية وسجون 64
هاء : استخدام المنابر الدينية للأغراض السياسية 67
واو: تغيير أسماء المساجد لأسباب سياسية ومذهبية وعقائدية 68
زاي : المنع او التضييق من إقامة الشعائر الدينية 69
حاء :إخضاع سلطات الحوثيين موظفي الدولة لدورات عقائدية إجبارية 72
خامساً : النتائج 76
سادساً : التوصيات 79

مقدمة :

عـاش اليمـن خـلال مراحـل طويلـة مـن تأريخـه حالـة مـن التسـامح والإخـاء والقبـول بالأخـر، كمـا تخللتهـا صراعـات مذهبيـة داميـة فـي فتـرات متقطعـة مـن التأريـخ ،فسـكان اليمـن الأصلييـن قبـل الإسـلام كانـوا يعتنقـون الديانـة اليهوديـة والديانـة المسـيحية إلـى جانـب ديانـات أخـرى ، ومـع دخـول الإسـلام إلـى اليمـن فـي القـرن الهجـري الأول (660) ميلاديـة تحـول اليمنيـون مـن أتبـاع الديانـات السـابقة إلـى الإسـلام ،وتبقـى أقليـة يهوديـة، ومـع قيـام الدولـة اليمنيـة الحديثـة فـي سـبتمبر 1962 م وصياغـة الدسـتور الـذي عـدّ الإسـلام هـو الديـن الرسـمي للدولـة ؛ تمتعـت الأقليـة اليهوديـة بحريـة الديـن وحمايـة الدولـة لهـم.



يوجد في اليمن مذهبان هما: المذهب الشافعي، والمذهب الزيدي، وقد تعايشا جنباً الى جنب لعقود من الزمن ، وفي تسعينات القرن الماضي ظهر تنظيم عرف باسم الشباب المؤمن (جماعة أنصار الله الحوثيين) والذين خاضوا ستة حروب مع الحكومة اليمنية انتهت بسيطرتهم على محافظة صعدة في مارس 2011م ، مارسوا خلالها عمليات اضطهاد وتهجير قسري، ونهب لممتلكات الأقلية اليهودية بمحافظة صعدة وعمران، وكذا لجماعة السلفيين بدماج ، واستمرت جماعة الحوثي بالتوسع والاستيلاء على المحافظات، حتى أسقطوا العاصمة اليمنية صنعاء نهاية سبتمبر 2014م ، ومع استمرار سيطرة الجماعة وتوسعها ؛ زادت وتيرة الاضطهاد للمخالفين لهم في الدين والعقيدة ، حيث تسعى جماعة الحوثي بكل وسائلها لفرض فكرها العقائدي بالترغيب والترهيب على عموم اليمنيين في عدد (12) محافظة خاضعة لسيطرتها ، الأمر الذي تسبب في انتهاكات واسعة للحق في حرية الدين والمعتقد .

- لم تكن جماعة الحوثي وحدها من مارست الانتهاكات المتعلقة بالحريات الدينية والمذهبية ،فالمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات يُعد أحدى الأطراف المسؤولة عن انتهاكات واسعة بحق خطباء المساجد من اغتيالات وقتل واعتقالات وتهجير وغيرها في المحافظات الخاضعة لسيطرة المجلس، وفي محافظة تعز ارتكبت جماعة أبو العباس انتهاكات بحق دور العبادة والاضرحة الأثرية والحكومة الشرعية المعترف بها دولياً مارست عمليات اعتقالات على خلفيات مذهبية، فيما ارتكبت الجماعات السلفية المنضوية تحت مسمى ألوية العمالقة المدعومة إماراتياً انتهاكات بحق الأعيان الدينية، والأضرحة في مديريات الساحل الغربي ، وفي محافظة حضرموت ارتكب تنظيم القاعدة (أنصار الشريعة) انتهاكات عدة بحق الأضرحة والقباب الأثرية .

- المركز الأمريكي للعدالة (**ACJ**) يهدف من خلال هذا التقرير إلى إطلاع الرأي العام المحلي والدولي على واقع الأقليات والحريات الدينية في اليمن، وما تعرض له اليمنيون من انتهاكات عدة بحق حرية الدين والمذهب في أثناء فترة الحرب ، والتحذير من خطورة استمرار تلك الانتهاكات، وتأثيرها الآني والمستقبلي علي النسيج المجتمعي والأمني في البلاد ، والدعوة للوقف الفوري لجميع الانتهاكات وتحقيق أنصاف عادل للضحايا ، وسنتناول تقريرنا من خلال فصلين:

الفصل الاول : الانتهاكات التي تعرضت لها الأقليات الدينية في اليمن.

الفصل الثاني : الانتهاكات التي طالت الحريات الدينية والمذهبية.

المنهجية

يؤكد المركز الامريكي للعدالة (**ACJ**) على التزامه الكامل بالمنهجية المعمول بها وفقاً للمعايير الدولية ،ومن أهمها الشفافية والاستقلالية والحياد والموضوعية والمهنية والسرية ،ووفقاً للمبادئ الاساسية التي أُنشئ لأجلها المركز، فقد حرص المركز في هذا التقرير النوعي على رصد وبيان كافة الانتهاكات المرتكبة بحق الحريات الدينية في اليمن ، والتي تمكن فريق الرصد من الوصول اليها خلال فترة الحرب المستمرة في مناطق شاسعة في اليمن منذ أكثر من سبعة أعوام ، وخلال فترة إعداد التقرير الذي استمر لمدة عام ونصف؛ قام المركز بالنزول الميداني عبر راصديه المتواجدين في أكثر من محافظة في اليمن، وإجراء المقابلات مع الضحايا وذويهم والاستماع إلى إفادات المبلغين مباشرة، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات المرئية في حال تعذر ذلك ، كما قام بإجراء عدد من المقابلات والاتصالات مع القائمين على المؤسسات الدينية، والاستماع لهم عن الأضرار والانتهاكات التي طالت تلك المؤسسات خلال فترة الحرب من جميع أطراف الصراع في البلاد.



السياق

منذ ما يزيد عن سبعة أعوام واليمن يشهد صراعاً دامياً خلّف آلافا من القتلى والجرحى من جميع شرائح المجتمع، بمن فيهم خطباء وأئمة مساجد ، كما تسببت الحرب في تعرض الأقليات الدينية من الطائفة اليهودية والمسيحية والبهائية لانتهاكات عدة، منها القتل والإصابة والاعتقالات والاخفاء القسري والتعذيب والمحاكمات غير العادلة، ومصادرة الممتلكات الخاصة، والتهجير القسري ،والاعتداء على الكنائس ، حيث ارتُكبت تلك الانتهاكات على أساس التمييز الديني بحق الأقليات ، كما تسببت الحرب بتدمير كبير لدور العبادة وملحقاتها من مدارس دينية . وخلال فترة الحرب وحتى تاريخ كتابة التقرير؛ أفرزت تلك الصراعات عدداً من الكيانات والجماعات إلى جانب السلطة الشرعية في البلد .

في صنعاء والمحافظات الشمالية المجاورة لها كصعده وحجه وعمران والمحويت وذمار واب والبيضاء وريمة واجزاء من محافظات مأرب والجوف وتعز والحديدة التي تخضع لسلطات جماعة انصار الله (الحوثيين) [1] التي أعلنت التزامها بكافة الاتفاقيات المصادقة عليها اليمن من خلال ردها على تقرير الفريق الاممي الصادر نهاية 2019.

الحكومة الشرعية بقيادة المجلس الرئاسي[2] تسيطر قوات تابعة لها على محافظة شبوة وحضرموت والمهرة وأجزاء من محافظتي مارب والجوف وتعز وحجة .

المحافظات الجنوبية عدن ولحج والضالع وابين وجزيرة سقطرى تخضع للمجلس الانتقالي الجنوبي [3].

وبالنسبة لمديريات الساحل الغربي ومضيق باب المندب وجزر يمنية كميون وحنيش فتسيطر عليها القوات المشتركة[4]

(1) تقف جمهورية إيران خلف جماعة الحوثي سياسياً وتتلقى دعماً مالياً ولوجستياً من قبل حركات مسلحة كحزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق

(2) في نهاية ابريل من عامنا الجاري اصدر الرئيس هادي قراراً قضى بنقل صلاحياته الى مجلس رئاسي مكون من (8) اشخاص برئاسة د رشاد العليمي

(3) المجلس الانتقالي الجنوبي يتلقى دعماً عسكريا ومالياً ولوجستياً من دولة الامارات .

(4) 3 القوات المشتركة مجموعه من الالوية منها حراس الجمهورية والمقاومة التهامية بقيادة طارق صالح والوية العمالقة التابعة لقيادات سلفيه واخرى من ابناء الجنوب وجميعها تتلقى دعمها من الامارات العربية بشكل مباشر

الاطار القانوني :

تُكرس عدد من الاتفاقيات الدولية حق الإنسان في الحرية الدينية والعقائدية وحق الإنسان في إعلان شعائر ملته وإظهار طقوس عقيدته ليلاً ونهارا ، حيث نصت المادة (18) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على أن لكل شخص الحق في حرية الدين ويشمل هذا الحق حرية الفرد في تغيير دينه أو معتقده وحريته في إظهار دينه أو معتقده والتعبد وإقامة الشعائر بمفرده أو مع جماعة من الملأ كما أقر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1966م في المادة 18)) على أربع بنود تكفل حق الإنسان في حرية الفكر والوجدان والدين(1).

إن كل المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية قد كفلت في مجملها الحق في حرية العقيدة، وحرية اظهار الشعائر الدينية، وحماية الأماكن المخصصة للعبادة كتجسيد لهذا الحق من ذلك ما نصت عليه المادة (16) من البرتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف للعام 1949 ما يلي (يحظر ارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية والاعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي، أو الروحي للشعوب، أو استخدمها في دعم المجهود الحربي) وهو ما أكدته المادة (56) من اتفاقية لاهاي لحماية الأعيان والممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح 1954 بالقول (يحظر حجز أو تخريب المنشآت المخصصة للعبادة)كما اعتبرت المادة (9-2-8) من النظام الأساس للمحكمة الدولية ليوغسلافيا أن الاعتداء على المباني المخصصة للعبادة تعد من قبيل جرائم الحرب .

نصت المادة (19) من الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق في حرية العقيدة ويشمل هذا الحق حرية إعلان الدين والعقيدة بإقامة الشعائر سواء أكان ذلك على انفراد أو بالاجتماع مع الاخرين ، وهو ما كفلته المادة (12) من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان بالقول لكل إنسان الحق في حرية الدين وهذا الحق يشمل حرية المرء في المحافظة على دينه ومعتقداته أو تغييرها .

الدستور اليمني نص في الفقرة الثالثة منه على أن دين الدولة هو الإسلام وأن الشريعة الاسلامية هي مصدر جميع التشريعات كما عاقب المشرع اليمني في المادة (259) من قانون الجرائم والعقوبات بالإعدام لكل من ارتد عن دين الإسلام (كل من ارتد عن دين الإسلام يعاقب بالإعدام بعد الإستتابة ثلاثاً وإمهاله ثلاثين يوماً ويعتبر ردة الجهر بأقوال أو أفعال تتنافى مع قواعد الإسلام وأركانه عن عمد أو إصرار، فإذا لم يثبت العمد أو الاصرار وأبدى الجاني التوبة فلا عقاب)

(1) انضمت اليمن للعهدين الدوليين للحقوق السياسية والاقتصادية ونصت في دستورها في المادة (6) بالقول ((تؤكد الدولة العمل بميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وميثاق جامعة الدول العربية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة)

الملخص التنفيذي للتقرير

هذا التقرير نتاج عمل شاق قام به فريق البحث الميداني للمركز الأمريكي للعدالة (**ACJ**) من خلال رصد وتوثيق العديد من الانتهاكات التي طالت الحريات الدينية في اليمن خلال الفترة ما بين مارس /آذار 2014 م وحتى سبتمبر/ ايلول 2022 م، والذي لا يمكننا ذكر اسمائهم لأسباب امنية ، يشعر (**ACJ**) بغاية الامتنان لهؤلاء الباحثين على عملهم الشجاع والدؤوب ، والذي تم الاضطلاع به في أصعب الظروف ، ولم يكن لهذا التقرير أن يرى النور لولاهم.

يهدف المركز الأمريكي للعدالة في هذا التقرير إلى تسليط الضوء على حجم الانتهاكات التي مست الأقليات والحريات الدينية والمذهبية، وإلى خطورة ذلك على النسيج المجتمعي والأمني في البلاد، وإلى وقف تلك الانتهاكات ووضع حد لها ، والتي أُرتكبت من قبل جميع أطراف الصراع في اليمن بنسب مختلفة، مع الإشارة إلى انفراد جماعة أنصار الله (الحوثيين) بانتهاكات بعينها دون بقية الأطراف . لقد استندنا في تقريرنا على بيانات دقيقة تم جمعها خلال عملية رصد وتوثيق علمية ومنهجية من قبل مجموعة من الراصدين المؤهلين والمدربين الذين أجروا سلسلة نزولات ميدانية ومعاينات ولقاءات مع أئمة المساجد ومسؤولين بوزارة الاوقاف في الحكومة الشرعية [1]، واستمعوا إلى كثير من الضحايا وأقاربهم والشهود، وقد تمكنا من رصد وتوثيق العديد من الانتهاكات التي استطعنا الوصول إليها في أغلب محافظات اليمن خلال فترة إعداد التقرير .

يتوزع التقرير في فصلين:

يعرض الفصل الأول للانتهاكات التي تعرضت لها الأقليات الدينية في اليمن من أبناء الطائفة اليهودية والمسيحية والبهائية ، حيث كانت تلك الانتهاكات قائمة على أساس التمييز الديني ، وتكشف الإحصائيات التي تحقق منها فريق الرصد الميداني أصناف الانتهاكات التي طالت ابتداء:

الأقلية اليهودية: والتي تعرضت لعدة انتهاكات من قبل جماعة الحوثي تمثلت في (الاعتقالات، التهجير القسري، نهب الممتلكات العقارية والمنقولة ، إغلاق المدارس الدينية) بلغت الاعتقالات (10) حالات ، إغلاق المدارس (2) والتهجير القسري ونهب الممتلكات لعدد (64) ضحية من أبناء الطائفة اليهودية الذين يعدون من

(1) تواصلنا في المركز الامريكي للعدالة مع قيادة وزارة الاوقاف في الحكومة اليمنية خلال فترة اعدادنا للتقرير وحصلنا منهم على احصائيات رسمية بالانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثي فقط بحق دور العبادة ومدارس تحفيظ القران الكريم وائمة وخطباء المساجد في عدد (17) محافظة يمنية ، قمنا في المركز بالتأكد من تلك الإحصائيات عبر النزول الميداني لراصدينا في المحافظات . اما بالنسبة لجماعة الحوثي فقد قمنا بالتواصل معهم اكثر من مرة الا اننا لم نجد أي تعاون منهم في الحصول على الانتهاكات التي طالت الاعيان الدينية في مناطق سيطرتهم .

أقل الأقليات في العالم حيث لم يتبقى منهم في اليمن سوى (6) أشخاص بعد تعرضهم لحملات تهجير قسرية منذ منتصف القرن الماضي .

الأقلية المسيحية: وثق التقرير عدد (10) حالات تعرضت للاعتقال والتعذيب، كانت مسؤولية جماعة الحوثي عن (6) حالات و (3) حالات تقع المسؤولية فيها على اجهزة الاستخبارات العسكرية التابعة للحكومة الشرعية بمحافظة تعز و(حالة واحدة) على تنظيم داعش ، وبالنسبة لوقائع القتل فقد وثق التقرير عدد (7) حالات قتل و(2) اقتحام وحرق كنائس تقع المسؤولية جميعها على تنظيم القاعدة وداعش .

الاقلية البهائية: التي تعرضت لأصناف عدة من الانتهاكات من قبل جماعة الحوثي شملت الاعتقالات والتعذيب والمحاكمات والمصادرة للممتلكات والتهجير القسري ،تحقق الفريق من عدد (71) حالة اعتقال بينهم (6) أطفال و(20) امرأة، وعدد (25) حالة لمحاكمات غير عادلة منها أحكام صادرة بالإعدام ومصادرة الممتلكات ، وعدد (6) حالات تهجير قسري إلى خارج اليمن، وعدد (9) حالات نهب لمنازل ومؤسسات .

اختتم الفصل الأول بالانتهاكات التي ارتكبتها جماعة أنصار الله ضد جماعة السلفيين بقرية دماج بمحافظة صعدة والتي كانت قائمة على أساس التمييز المذهبي ، حيث رصد ووثق فريق المركز عدد (1154) انتهاكا منها عدد (199) حالة قتل بينهم (29) طفلا و(4) نساء، فيما بلغت الاصابات (599) بينهم (71) طفلا و (9) نساء ، فيما تعرضت (33) امرأة للإجهاض بسبب الخوف والقصف بالأسلحة الثقيلة ، كما تسبب حصار قرية دماج في إصابة (113) طفلا بجفاف شديد، وسوء تغذية ،وعدد (67) بالتهابات رئوية ، فيما تضررت الأعيان المدنية بالقرية عدد (361) حالة منها (6) حالات قصف مساجد ، وعدد (346) منزلا وعدد (3) مستشفيات و (6) آبار مائية ، وانتهت تلك الوقائع بعملية تهجير واسعة بقوة السلاح ، حيث هجر أكثر من (5000) ألف شخص من سكان دماج، و من طلاب دار الحديث التابع لجماعة السلفيين إلى محافظات عدة باليمن .

الفصل الثاني: الانتهاكات التي طالت الحريات الدينية والمذهبية ويشمل قسمين:

القسم الاول: الانتهاكات التي طالت ائمة وخطباء المساجد والمكون من ثلاث فقرات:

الـف: القتـل والاغتيـالات حيـث رصـد ووثـق فريـق (**ACJ**) مقتـل عـدد (22) مـن أئمـة وخطبـاء المسـاجد فـي محافظـات عـدن وابيـن ولحـج الخاضعـة لقـوات المجلـس الانتقالـي الجنوبـي ، وفـي المحافظـات الخاضعـة لسـيطرة الحوثييـن وثـق الفريـق عـدد (8) حـالات شـملت القتـل والتعذيـب وعـدد (2) أحـكام بالإعـدام ، وفـي محافظـة تعـز وثـق المركـز مقتـل (4) مـن أئمـة المسـاجد .

بـاء: الاعتقـالات والإخفـاء القسـري حيـث وثـق فريـق البحـث الميدانـي عـدد (227)حالـة اعتقـال واخفـاء قسـري ، كانـت مسـؤولية الحوثييـن عـن (171) حالـة، والمجلـس الانتقالـي الجنوبـي (39) حالـة، والجماعـات المسـلحة بتعـز (12) حالـة والحكومـة الشـرعية بمـارب (5) حـالات .

جيـم: عـزل خطبـاء المسـاجد لأسـباب سياسـية رصـد ووثـق فريـق المركـز عـدد (301) انتهـاكا مارسـته جماعـة الحوثـي فـي المحافظـات المسـيطرة عليهـا، وفـي محافظـة عـدن الخاضعـة للمجلـس الانتقالـي الجنوبـي وثـق المركـز عـدد (41) حالـة .

القسم الثاني : الانتهاكات التي طالت دور العبادة في عدد (8) فقرات .

الـف: تفجيـر المسـاجد وثـق التقريـر تفجيـر عـدد (27) مسـجد وعـدد (15) مـن مـدارس العلـوم الدينيـة فـي محافظـات عـدة فـي اليمـن مـن قبـل جماعـة الحوثـي التـي انفـردت بهـذا الانتهـاك دون غيرهـا مـن بقيـة الأطـراف .

بـاء: هـدم المسـاجد الأثريـة والتاريخيـة ، رصـد ووثـق التقريـر عـدد (17) حالـة انتهـاك للمسـاجد الأثريـة كانـت مسـؤولية جماعـة أنصـار اللـه (الحوثييـن) عـن(6) حـالات ومسـؤولية القـوات المشـتركة فـي السـاحل الغربـي عـدد (5) حـالات، وجماعـة أبـو العبـاس بتعـز (3) حـالات ،وتنظيـم القاعـدة (أنصـار الشـريعة) بمحافظـة حضرمـوت (3) حـالات .

جيـم: قصـف واسـتهداف دور العبـادة ، تسـبب قصـف طيـران التحالـف بإحـداث أضـرار كليـة أو جزئيـة لعـدد (46) حالـة لمسـاجد فـي محافظـات صنعـاء و عـدن وصعـدة ومـارب والجـوف، فيمـا قصفـت جماعـة الحوثيـن عـدد (79) مسـجد فـي محافظـات تعـز والحديـدة ومـأرب والبيضـاء والجـوف وحجـة وعـدن ولحـج وشـبوة .

دال: تحويـل دور العبـادة الـى ثكنـات عسـكرية وسـجون ، انفـردت جماعـة الحوثـي بهـذا الانتهـاك حيـث وثـق فريـق المركـز قيـام الجماعـة بتحويـل عـدد (303) مسـجدا إلـى ثكنـات ومخـازن أسـلحة، ومراكـز تجميـع للمقاتليـن فـي عـدة محافظـات كان لأمانـة

العاصمة النصيب الأوفر من تلك الانتهاكات، صاحب هذا الانتهاك انتهاك آخر تمثل بالاقتحام المسلح للمساجد من قبل جماعات مسلحة تابعة للحوثيين ، حيث رصد فريق المركز عدد(211) حالة انتهاك في المحافظات الخاضعة لسيطرتها .

هاء: استخدام المنابر الدينية للتحريض على العنف والكراهية، المركز الأمريكي للعدالة رصد وتحقق من عدد (1,942) حالة انتهاك حيث قامت جميع أطراف الصراع باستخدام المنابر الدينية للتحريض على العنف والقتال والكراهية ، وقد كانت مسؤولية جماعة الحوثي عن (1,075) حالة انتهاك ما نسبته 60% ، والجماعات السلفية في الساحل الغربي عن (399) حالة أي ما نسبته 23% ، والمجلس الانتقالي في الجنوب عن (295) أي ما نسبته 17% و الحكومة الشرعية عن (138) حالة ما نسبته 8% ، وجماعة أبو العباس بتعز عن (35) حالة أي ما نسبته 2% .

ميم: تغيير أسماء المساجد رصد التقرير قيام جماعة الحوثي بتغير أسماء لعدد (36) مسجدا لأسباب سياسيه أو عقائدية او مذهبية وقد انفردت بهذا الانتهاك دون بقية الأطراف.

نون: المنع والتضييق من إقامة الشعائر الدينية وهذا الانتهاك قد انفردت به جماعة الحوثي وممارسته من خلال منع الشعائر الدينية المتمثلة (بصلاة التراويح والقيام في شهر رمضان) رصدنا عدد (411) انتهاكا.

ياء: إخضاع موظفي الدولة لدورات مذهبية إجبارية تقوم جماعة الحوثي في مناطق سيطرتها على إجبار الموظفين المدنيين والعسكريين لحضور دورات مذهبية لغرس عقائدها بشكل الزامي، وتعاقب من يتخلف بالفصل من الوظيفة العامة ، وثق فريق المركز الأمريكي للعدالة عدد (1113) حالة انتهاك تحت هذا الصنف من الانتهاك .

*** اختتم التقرير بعدد من النتائج وقدم توصيات هامة لكافات الأطراف الفاعلة في اليمن .**

مدخل للتقرير :

الوضع العام للحريات الدينية قبل السيطرة المسلحة للحوثيين على صنعاء

عاش اليمن فترات مستقرة من تأريخه الحديث ، خاصة بعد قيام ثورة 26/سبتمبر/1962 م تلاشت فيه لغة الطائفية، إلى أن شارفت على الزوال نهائياً ، وهذا ما يثبت أن الخلافات والحروب والنزاعات السياسية هي التي تغذي الخطاب الطائفي وليس العكس ، فقد كان الوضع للحريات الدينية ما قبل السيطرة المسلحة لجماعة أنصار الله (الحوثيين) على السلطة هادئاً إلى حد مقبول ، في ظل تعايش مقبول بين جميع المذاهب والطوائف في اليمن ، وأما بالنسبة لدور العبادة فقد كانت تحظى بحرمة وقداسه، وكانت جميع المذاهب تمارس طقوسها الدينية دون اعتراض أو منع من أحد ، مع وجود خلافات بين تلك المذاهب، وكانت تصل في أشدها إلى التجاذبات والتراشق الكلامي مع تصاعد حدة الخطاب الديني في بعض الأحيان من قبل الجماعات المتشددة التي كانت لا تؤمن بالآخر بل أصدرت فتاوى بالتكفير ضد كل من خالفهم الفكر، أو تبنى رأي في مسائل الدين والعقيدة[1] ،كما عانت أقليات مذهبية تحريض كبير ضدها كطائفة البهرة والإسماعلية؛ نتيجة معتقداتهم الدينية[2].

وضع الحريات الدينية بعد سيطرة الحوثيين على السلطة في عدد من المحافظات اليمنية

مع إسقاط جماعة أنصار الله للعاصمة اليمنية صنعاء بقوة السلاح نهاية أيلول سبتمبر 2014 م حيث قامت بالسيطرة التامة على المؤسسات الدينية وأصبح الخطاب الديني لا يخلو من بث روح الكراهية والمذهبية ضد خصومهم، وكل من خالفهم الرأي ، كما قامت جماعة الحوثي بتفجير مساجد ومراكز ومنازل خصومهم السياسيين ، ومع اندلاع الحرب الحالية في اليمن وتدخل التحالف العربي في اليمن؛ اتسم الخطاب الديني لجماعة الحوثي بالحدة والطائفية أكثر من السابق ، حيث بلغت ذروته مطلع العام 2015 م حين دعا الحوثيون مناصريهم في صنعاء إلى الجهاد في تعز وعدن، واضعين الصراع في إطار حرب مقدسة ضد من اعتبروهم أعداء لهم في الدين عوضاً عن خصوم سياسيين ، فعلى مدار الساعة تبث الاذاعات التابعة لهم خطاباً طائفياً غير مسبوق ، مطلقين على خصومهم لفظ (تكفيريين ودواعش)[3] كما أطلقوا على إحدى كتائبهم المقاتلة اسم الحسين باعتباره رمزا دينياً للشيعة الاثنا عشرية .

قابل ذلك الخطاب خطاباً آخر متشدد من قبل بعض الجماعات المسلحة في تعز والمحافظات الجنوبية، يدعو لقتال جماعة الحوثي باعتبارهم شيعة وروافض

(1) في مطلع القرن الحالي اصدرت مرجعيات دينية فتاوى بتكفير صحفيين وناشطين وسياسيين لمجرد تبنيهم أراء في مسائل الحريات الدينية بل سقط ضحايا نتيجة تلك الافكار المتشددة منهم الامين العام للحزب الاشتراكي جار الله عمر الذي قتل نتيجة الخطاب التكفيري لتلك الجماعات .

(2) تعد طائفة البهرة والاسماعلية من الأقليات المذهبية في اليمن التي تعاني من حملات تحريض بسبب افكارها ومعتقداتها الدينية ،

(3) وتطلق هذه التسمية نسبة الى تنظيم الدولة الذي ظهر في العراق وسوريا قبل عدة سنوات .

01

الفصل الأول

الأقليات الدينية في اليمن



اولاً : الأقلية اليهودية:

يؤمن يهود اليمن أن بداية تواجدهم في اليمن ترجع إلى فترة حكم سليمان عليه السلام، وقد عاش يهود اليمن جنباً إلى جنب مع بقية الديانات قبل الإسلام، وعند دخول الإسلام لليمن لم يفرض عليهم تعاليمه بالقوة ، مع تمتعهم بالحياة الكريمة في كنف الدولة وبكافة الحقوق، دون أي تمييز قائم على أساس الدين ، ورغم أن الإسلام لم يُفرَض على اليهود؛ فانهم دخلوا فيه بأعداد كبيرة وكان للطائفة اليهودية قبل ترحيلهم قسراً إلى فلسطين ما يقرب من (15) مدرسة و(19) معبد في صنعاء، ومثلها في صعدة واب .

تقلصت أعداد اليهود في اليمن كثيراً بعد هجرتهم عقب قيام إسرائيل ،حيث أبرمت الوكالة اليهودية بالتعاون مع الحكومة البريطانية التي كانت مستعمرة لعدن صفقة مع الإمام أحمد يحي حميد الدين، الذي كان يحكم شمال اليمن **في العام 1949م ، وتم بموجبها ترحيل أكثر من (50000) من اليهود اليمنيين إلى إسرائيل**، عبر عملية شهيرة سميت (بساط الريح[1] وفي العام 1990 تقلص عدد اليهود في اليمن، ولم يتبق سوى (5000) نسمة ،كان موطن غالبيتهم في صعدة وريدة بمحافظة عمران ،حيث كانت تلك الأقليات تعاني في بعض الأحيان من تحريض قائم على أساس اجتماعي واقتصادي عائد إلى الوضع المادي المتحسن للمجتمع اليهودي؛ نتيجة ما يتلقونه من دعم من أقاربهم الذين سافروا إلى دول في أوربا وإسرائيل، وأقاموا علاقات تجارية كبيرة، فكانوا يقدمون مساعدات لمن تبقى من اليهود في اليمن؛ للحفاظ على ممتلكاتهم وهويتهم ، فيما كان محيطهم من المجتمع المسلم يعيش حالة من الفقر والعوز ، فكانت دوافع الانتهاك قائمة على أساس الدين كونهم يهود، وتعرضوا لكثير من الإيذاء والسطو على ممتلكاتهم بالقوة ، تلك الأسباب ساهمت ولو بشكل بسيط بهجرة اليهود من اليمن[2].

وقبل ست سنوات لم يتبق من الأقلية اليهودية سوى (200) شخص فقط ،بسبب الضغوطات الشديدة والتعسفات التي مارستها جماعة الحوثي بحقهم ، فقد بدأت الجماعة حملتها على الأقلية اليهودية منذ سيطرتها على أجزاء من صعدة في العام 2006 م، حيث بدأت المضايقات والاعتداءات على ابناء الطائفة اليهودية في منطقة ال سالم بمديرية كتاف والبقع بمحافظة صعدة ففي تاريخ 10/ فبراير/2007 وصل اليهم إنذار من مشرف جماعة الحوثي يحي سعد الخضير لمغادرة منازلهم وترك جميع ممتلكاتهم مالم فأن دماءهم مهدرة ، وبعد انتهاء المهلة المحددة قامت جماعة الحوثي بإرسال مجوعة مسلحة ليلاً اجبرت ابناء الطائفة اليهودية على الخروج فوراً دون السماح لهم بأخذ أي شيء من ممتلكاتهم من سيارات ومجوهرات وكتب تأريخيه ، وأجبروهم على الخروج من موطنهم الأصلي منذ مئات السنين ، وتم تسكينهم في مبنى حكومي بمدينة صعدة ، ثم وجهت الحكومة بنقلهم إلي المدينة السياحية بحي شيراتون جوار السفارة الامريكية بصنعاء .

(1) عملية بساط الريح هي عملية تهجير ليهود اليمن تمت بصفقة بين الوكالة اليهودية والامام أحمد حاكم اليمن الشمالي وتم تهجير اكثر من خمسين الف يهودي خلال عامين 50،49 وتعد الحادثة او ل عملية تهجير تمت على اساس ديني ، وقد ارغم الامام اليهود على بيع كامل ممتلكاتهم من العقارات والمنقولات ونقلهم الى مدينة عدن وانشئت لهم الوكالة اليهودية مخيم ، ثم نقلوا جوا عبر طيران امريكي الى الاراضي الفلسطينية ، وعلى الرغم من فداحة الواقعة الا ان عملية بساط الريح لم تأخذ حقها القانوني والانساني في تسليط الضوء على ما تعرض له يهود اليمن من انتهاكات عدة من عدة أطراف هم الدولة اليمنية حينها و الوكالة اليهودية واسرائيل .

(2) اجرى باحثوا المركز الامريكي للعدالة مقابلات في جمهورية مصر مع افراد من اليهود من اصول يمنية هاجرت في فترات مختلفة نتيجة للأسباب المذكورة في النص .



ومع سيطرة جماعة الحوثي على محافظة عمران مطلع العام 2014 قامت بمضايقة من تبقى من ابناء الطائفة اليهودية في مناطق ريدة والسوق الجديد وناعط وعثار وعرقة القديمي ، وقاموا باعتقال البعض منهم ، وأجبروهم على بيع منازلهم بأثمان زهيدة ، ولم يكن امامهم من حل سوى الاضطرار للسفر الى خارج البلاد خوفاً على حياتهم وبحثاً عن الأمان .

يمثل اليهود اليمنيون المتواجدون في اليمن في هذه الفترة أحد أقل الأقليات في العالم حيث أصبح عددهم (6) أشخاص فقط ، بعد تعرضهم خلال فترة الحرب لموجات من التهديد المتزايد من قبل جماعة الحوثي الذين يرفعون شعار (الموت لأمريكا .. اللعنة على اليهود) فقد دشنوا تهجيرهم من موطنهم الأصلي بشكل نهائي .

.

الانتهاكات التي طالت الأقلية اليهودية

الف: التهجير القسري

الانتهاكات التي طالت الأقلية اليهودية ومصادرة ممتلكاتهم العقارية والمنقولة على أساس التمييز الديني

2006

قامت جماعة الحوثي بتهجير عدد (7) أسر مكونة من (57) فرد اغلبهم من الأطفال والنساء من يهود ال سالم من منازلهم

2016

هجرت جماعة الحوثي عدد (19) شخصاً من أتباع الديانة اليهودية في ترتيبات سرية بين الجماعة والوكالة اليهودية ودولة الاردن

1. في نهاية العام 2006 م كانت جماعة الحوثي قد سيطرت على مديرية كتاف بمحافظة صعده حيث قامت بتهجير عدد (7) أسر مكونة من (57) فردا أغلبهم من الأطفال والنساء من يهود آل سالم من منازلهم في مناطق الحيد غرير بمديرية كتاف ، بعد تهديدهم بالقتل و مصادرة ممتلكاتهم ، وقد لجأت هذه الأسر إلى مبنى المجمع الحكومي بالمدينة الذي كان يخضع حينها للحكومة اليمنية لفترة وجيزة، ثم نقلوا إلى مجمع المدينة السياحية بالعاصمة اليمنية صنعاء بتوجيهات من الحكومة اليمنية حينها. لقد أُجبرت تلك الأسر على ترك ممتلكاتهم من منازل ومزارع توارثوها عن أجدادهم من دون ذنب اقترفوه، سوى أنهم يدينون بالديانة اليهودية، وهذا ما يجعل الحوثيين غير قادرين على التعايش مع فكر غير الفكر الذي تحمله الجماعة[1].
2. بتاريخ 21مارس 2016 هجرت جماعة الحوثي عدد (19) شخصاً من أتباع الديانة اليهودية، في ترتيبات سرية بين الجماعة والوكالة اليهودية ودولة الاردن ، بعد ترحيلهم عبر مطار صنعاء الخاضع لسيطرة الحوثي، وقد وصلت تلك الأسر الى إسرائيل واستقبلهم رئيس حكومتها، وسلموا له مخطوطة للتوراة تعد من مخطوطات الديانة اليهودية [2].

(1) ذكر تقرير فريق الخبراء المكلفين من قبل مجلس الامن في تقرير ه الاخير عن تعرض اليهود في اليمن لاضطهاد ممنهج في مناطق سيطرة الحوثيين

(2) فبحسب صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان تل ابيب دفعت مبالغ مالية لجماعة الحوثي لكي يتسنى لها ترحيل 19 يهوديا يمنيا من العاصمة صنعاء وان العملية تمت بمساعدة من الاردن وبتنسيق من الوكالة اليهودية للهجرة .



باء : اعتقالات ومحاكمات :

ليبي سالم مرحبي - مديرية كتاف - محافظة صعدة



أُعتقل منتصف مارس/2016 م من قبل جماعة الحوثي بصنعاء مع (5) أشخاص آخرين منهم (3) من أبناء الأقلية اليهودية ، وذلك على خلفية اتهامهم بالمشاركة مع مجموعة من الأشخاص من الأقلية اليهودية، أثناء تهجيرهم من اليمن إلى اسرائيل في عام 2016 م بتهريب مخطوطة أثرية نادرة من جلد الغزال عمرها تقريباً (800) عام مكتوب عليها سفر من التوراة تم تهريبها إلي اسرائيل، حيث تم احتجاز الضحايا بداية في معتقل الأمن القومي، وتعرضوا فيه للتعذيب والمعاملة المهينة ، وبعد فترة من الاعتقال قدمتهم نيابة الأموال العامة أمام المحكمة بتهمة تهريب مخطوطة التوراة ،وأصدرت محكمة الأموال الابتدائية بصنعاء الخاضعة للحوثيين بتاريخ 13/مارس/2018 حكماً قضى بسجنه مدة عامين، فيما قضت بالحبس خمس سنوات لعدد ثلاثة أشخاص من الأقلية اليهودية ،فيما أصدرت الشعبة الاستئنافية بتاريخ 22/سبتمبر/2019 حكماً بتأييد الحكم الابتدائي، والإفراج عن ليبي سالم مرحبي لانتهاء فترة العقوبة المحكوم بها ، وعلى الرغم من مرور سبعة أعوام من اعتقال الضحية لا يزال في السجن، رغم انقضاء مدة العقوبة التي حكمت بها المحكمة .

جماعة الحوثي طلبت من اسرة الضحية مغادرة البلاد مقابل الإفراج عنه مالم فسيتم اعتقال أخوه حبوب سالم بجانب أخيه ، وبعد ذلك التهديد قررت الاسرة مغادرة اليمن في منتصف مارس 2021 فيما لايزال ابنها ليبي سالم في سجون جماعة الحوثي، المحامي الخاص ب ليبي سالم أ/ عبدالباسط غازي أفاد للمركز الأمريكي للعدالة أن استمرار الاعتقال يعد امراً تعسفيا وخارج نطاق القانون، ولا يستبعد أن يكون اعتناقه للديانة اليهودية هو سبب بقائه في السجن.

> وعلى الرغم من مرور سبعة أعوام من اعتقال الضحية لا يزال في السجن رغم انقضاء مدة العقوبة التي حكمت بها المحكمة، وهو مايؤكد أن استمرار اعتقاله بسبب إعتناقه للديانة اليهودية

الحاخام اليمني يحيى يوسف موسى آل سالم



تعرض الحاخام لسلسلة من الانتهاكات من قبل جماعة الحوثي كانت بدايتها بتاريخ 31/ديسمبر/2004 ، عندما تعرضت سيارته و منزله الكائن بعزلة آل سالم مديرية كتاف بمحافظة صعدة لإطلاق النار، وتسبب ذلك بإحداث أضرار متوسطة بمنزله وسيارته ، وفي مطلع العام 2007 تلقى الحاخام مع بقية أبناء الأقلية اليهودية في آل سالم إنذارا خطيا من جماعة الحوثي بمغادرة منازلهم وأراضيهم ، فخرجوا تاركين كل ممتلكاتهم من عقارات ومنقولات[3] ، ونقلوا حينها في عهد الرئيس السابق صالح إلى المدينة السكنية بأمانة العاصمة ، وفي تاريخ 20 / ابريل/2019 تعرض الحاخام يحي يوسف وأفراد أسرته للاعتقال في مقر إقامته بالمدينة السياحية متهمة إياه بالمشاركة في تهريب التوراة إلى اسرائيل ، فيما تؤكد أسرته أن اعتقال جماعة الحوثي له إجراء عقابياً على رفضه مغادرة اليمن دون ذنب اقترفه، عدا تمسكه بحقه القانوني في البقاء بوطنه ، وقد أودع الحاخام أحدى السجون في محافظة عمران لأكثر من شهر، ثم غادر نهاية العام 2019 إلى مصر بسبب المضايقات القوية من جماعة الحوثي التي أرغمته على ترك وطنه [4] . الفريق الميداني ل(**ACJ**) تمكن خلال فترة إعداد التقرير من رصد (10) حالات اعتقالات للأقليات اليهودية في اليمن من قبل جماعة الحوثي قائمة على أساس التمييز الديني كما هي في الجدول التالي .

> تلقى الحاخام مع بقية ابناء الأقلية اليهودية في ال سالم إنذار خطي من جماعة الحوثي بمغادرة منازلهم وأراضيهم ، فخرجوا تاركين كل ممتلكاتهم من عقارات ومنقولات تأتي واقعة التهجير على أساس التمييز الديني.

جدول لضحايا الاعتقالات للأقلية اليهودية من قبل جماعة الحوثي

م	اسم الضحية	الجنس	الديانة	نوع الانتهاك
1	ليبي سالم موسى مرحبي	ذكر	اليهودية	اعتقل وتعذيب ومحاكمة غير عادلة ولايزال في السجن
2	يحي سليمان موسى مرحبي	ذكر	اليهودية	محاكمة غير عادلة
3	يحي هارون زنداني	ذكر	اليهوديه	محاكمة غير عادلة
4	سليمان يحي يعقوب	ذكر	اليهودية	محاكمة غير عادلة
5	يوسف سعيد سعيد الناعطي	ذكر	اليهودية	اعتقال + تهجير قسري
6	يوسف يعيش القارني	ذكر	اليهودية	اعتقال + تهجير قسري
7	سعيد سعيد الناعطي	ذكر	اليهودية	اعتقال + تهجير قسري

(3) تعد الحادثة (واقعة تهجير جماعية) قائمة على اساس التمييز الديني .

(4) الحاخام يحي يوسف وفي مقابلة له بقناة اليمن اليوم بتاريخ 30/ مارس /2022 ذكر عدة انتهاكات تعرضت لها الأقلية اليهودية في اليمن من قبل جماعة الحوثيين تمثلت (بنهب ممتلكاتهم في الى سالم وتهجيرهم الى صنعاء واغلاق مدرستين للتعليم الديني لليهود بريدة عام 2009 وتعرض ابن عمه ليبي للسجن الغير قانوني وانتهاء بتهجيرهم من اليمن)

ثانياً : الاقلية المسيحية

تُعد الطائفة المسيحية في اليمن من الأقليات الدينية ولا تتوفر احصائيات رسمية حتى الآن عن عدد المسيحيين في اليمن إلا أنه ووفقاً لمصادر خاصة أكدت لنا أن عدد المسيحين في اليمن يصل الى (2000) شخص وأن منهم (700) شخص يقيم خارج اليمن ، وأن ممارستهم للشعائر الدينية تتم سراً كمجموعات كل أسبوع في منزل إحدى المسيحيين ، ويرجع تأريخ المسيحيين في اليمن إلى فترة ما قبل الإسلام حيث كانت اليمن هي مهد المسيحية في الجزيرة العربية وقد انتشر فيها الكثير من الكنائس ككنيسة القليس في صنعاء التي بناها

2,000 عدد المسيحين في اليمن

700 مسيحي يقيم خارج اليمن

ابرهة الحبشي في اليمن ،وكان يعيش في اليمن قبل الحرب ما بين 15 الى 25 الف مسيحي اجنبي أغلبهم من لاجئي ارتيريا واثيوبيا اضافة إلى طلاب اجانب مقيمين مؤقتاً وعمال اسيويين وأعضاء بعثات دبلوماسية ، وتوجد منظمات ومؤسسات مسيحية في اليمن منها البعثة المعمدانية الامريكية التي تملك مستشفى جبلة التابع لها والكنيسة الملحقة بالمستشفى بصورة مباشرة، ويمتد نشاطها إلى محافظة تعز ، وتهتم بالفقراء ودور الأيتام وسجون النساء ، كما كان يوجد في مدينة عدن عدد (5) كنائس ثلاث منها للروم الكاثوليك وواحدة انجلكانية والخامسة للأرثوذكس، وقد بنيت أثناء احتلال بريطانيا لجنوب اليمن ولم يتبق منها سوى اثنتان: واحدة حولت إلى مرفق صحي ، والأخرى أصبحت مبنى حكومي ، الأقلية المسيحية في اليمن تعرضت لانتهاكات عدة خلال فترة الحرب قامت على أساس التمييز في الدين، حيث شملت (القتل ، والاعتقال ، التعذيب ، والاقتحام المسلح للكنائس وإحراقها) تمكن فريق المركز من رصد وتوثيق عدد(10) حالات نورد البعض منها مع بيان الجهة المسؤولة عن الانتهاك .



الانتهاكات التي طالت الأقلية المسيحية في اليمن

1. اقتحام وإحراق كنيسة القديس يوسف الكاثوليكية - عدن

شُيدت كنيسة القديس يوسف في القرن التاسع عشر، بحي كريتر مدينة عدن، وهي واحدة من عدد قليل من الكنائس التي ما زالت موجودة في المدينة، والتي كان يرتادها عدد من المسيحيين من البحارة والأجانب لأداء طقوسهم الدينية، تعرضت الكنيسة بتاريخ 16/ سبتمبر/2015 للاقتحام من قبل مسلحين قاموا بإضرام النيران فيها، وتدمير الصليب الذي يعلوها والصليب الموجود بداخلها. الباحث الميداني للمركز في المحافظة انتقل إلى حي كريتر واستمع لإفادة شهود في الحي الذي تقع فيه الكنيسة، حيث افادوا أن المسلحين الذين اقتحموا الكنسية كانوا مرتدين اقنعة على وجوههم إلا أنه من المرجح أنهم ينتمون لتنظيم القاعدة.

2. مجزرة دار المسنين وقتل الراهبات العاملات في الدار- عدن

بتاريخ 4/مارس/2016 هاجمت مجموعة متطرفة مكونة من (4) أشخاص دار للعجزة والمسنين الواقع في حي عبد القوي بمديرية الشيخ عثمان بمدينة عدن، حيث وقع الهجوم في الساعة (8:30) من صباح يوم الجمعة عندما أدّعى المهاجمون أنهم بصدد زيارة والدتهم المسنة بهدف إقناع الحراسة بفتح البوابة الرئيسية، وفور دخولهم قاموا بقتل حراسة الدار البالغ عددهم (4)، واقتحموا غرف المبنى واخرجوا كافة العاملين بالدار والبالغ عددهم (6) ومن ثم قاموا بقتلهم جميعاً في الساحة الأمامية للدار ،مستخدمين أسلحة كاتمة للصوت. الضحايا بينهم راهباتان كاثوليكيات من رواند، وراهب من الهند بالإضافة إلى ثلاث نساء اثيوبيات[1] ،كما قام المسلحون باختطاف راهب هندي ,فيما نجت الراهبة ماري سالي أثناء الهجوم الارهابي بعد أن اختبأت في غرفة الثلاجة خلف الباب، ونجت رغم تفتيش الغرفة ثلاث مرات ونُقلت بعد الجريمة الى جيبوتي ثم إلى الهند . ماري سالي مشرفة دار المسنين بعدن والتي انظمت الى الجمعية الخيرية للأم تريزا في يونيو 2016 بالأردن، كتبت



اخرجوا كافة العاملين بالدار والبالغ عددهم (6) ومن ثم قاموا بقتلهم جميعاً في الساحة الامامية للدار مستخدمين أسلحة كاتمة للصوت الضحايا بينهم راهباتان كاثوليكيات من رواند



تقوم الجريمة على أساس عقائدي لكون الضحايا يعتنقون الديانة المسيحية

(1) الضحايا من الجنسية الأثيوبية كنا يعملنا في دار المسنين بمجال النظافة .

رسالة خطية تحكي تفاصيل الواقعة [2] ولم يصب أي من المسنين بأذى ، كما اقتحم المسلحون خيمة الاجتماع والكنيسة الصغيرة داخل المبني ودمروا التماثيل والصلبان . الباحث الميداني للمركز في عدن أجرى مقابلات مع مجاورين للدار والذين أكدوا أن دوافع الهجوم عقائدية كون العاملين يعتنقون الديانة المسيحية ، وأن من يقفون وراء الهجوم يعتقد انتمائهم لتنظيم الدولة الاسلامية(داعش) وقد لاقت الجريمة استنكارا واسعا على المستوى الرسمي[3] والشعبي في اليمن [4]، ودار رعاية المسنين تشرف عليه بعثة الإحسان والمعروفة في الأوساط الإعلامية الأجنبية بـ (دار الأم تريزا) وقد تأسس عام 1990 وكان يدار من قبل وزارة الصحة والسكان ، وفي عم 2003 وقعت اتفاقية بين (الام تريزا) ووزارة التخطيط والتعاون بموجب الاتفاقية اعتمد الدار في تمويله الكامل واحتياجاته الداخلية على البعثة فيما شملت الاتفاقية دار المسنين في صنعاء وتعز والحديدة.



الراهبة ماري سالي الناجية الوحيدة من الجريمة

> اقتحم المسلحون خيمة الاجتماع والكنيسة الصغيرة داخل المبني ودمروا التماثيل والصلبان، الباحث الميداني للمركز في عدن أجرى مقابلات مع مجاورين للدار والذين اكدوا ان دوافع الهجوم عقائدية

جدول لأسماء ضحايا واقعة الاقتحام المسلح لدار المسننين بعدن من المسيحيين

م	اسم الضحية	العمر	الديانة	الجنسية	الجنس	نوع الانتهاك الذي تعرض له
1	الأب أنسيم رانشي	60	مسيحي	هندي	ذكر	القتل على أساس اعتناق الدين المسيحي
2	مارغريت	44	مسيحية	روندا	أنثى	القتل على أساس اعتناق الدين المسيحي
3	ريجنيت	33	مسيحية	روندا	أنثى	القتل على أساس اعتناق الدين المسيحي

(2) حصلنا في المركز الامريكي على نسخة من تلك الرسالة .

(3) البيانات المنددة بالجريمة والصادرة عن الجهات الرسمية وغيرها تناولت فقط مقتل الراهبات دون بقية الضحايا اليمنين العاملين في الدار من طاقم الحراسة والطباخين الذين قتلوا بنفس الهجوم .

(4) بتاريخ 5/مارس/2016 اصدر تنظيم القاعدة (أنصار الشريعة) بيان مكتوب ينفى علاقتهم بحادثة دار المسنين ، ووجهت اصابع الاتهام نحو تنظيم الدولة الإسلامية داعش ، محافظ عدن حينها / عيدروس الزبيدي وجه اتهاما لجماعة الحوثي بالوقوف وراء الهجوم على دار المسنين



نشر أنور على موقعه في الفيس بوك قبل أيام من مقتله أن تنظيم القاعدة هدده بالقتل

مقتل الناشط المسيحي / أنور الوزير ... تعز

في يوم الجمعة الرابع من سبتمبر 2015 قامت جماعة مسلحة من أفراد ما يسمى بحماة العقيدة المنضويين تحت كتائب ابو العباس بالحضور الى أمام منزل انور الكائن بحي الاخوة بمدينة تعز على متن طقم عسكري ودراجة نارية ، وفور وصولهم طرقوا باب منزله ونادوا عليه بالخروج اثناء ما كان يتناول وجبة الغداء مع زوجته وأطفاله ، وعند فتحه للباب اطلق احدهم عليه النار بشكل مباشر ثم نزل الشخص الاخر من على متن الدراجة النارية واطلق عليه النار مرة أخرى وبعد التأكد من وفاته غادروا مكان الجريمة ، وكان انور قد نشر على موقعه في الفيس بوك قبل ايام من مقتله أن تنظيم القاعدة هدده بالقتل ، الباحث الميداني للمركز بالمحافظة اجرى لقاءات مع اصدقاء وصحفيين كانوا على صلة بالضحية حيث أكدوا ان واقعة القتل بسبب اعتناق الضحية للديانة المسيحية واتهامه بالتبشير في المجتمع ونشاطه الفكري.



بعد إطلاق سراحه نقل عنه قوله (ليبرك الله الجميع ، حتى الخاطفين على كل الخير في نفوسهم كما اوضح أن داعش قد اعطاه الطعام ولم يؤذيه جسدياً)

3 اختطاف القس / توم أوزونالیل TOM UZhunnalil ... عدن

قس كاثوليكي يحمل الجنسية الهندية من مواليد ولاية كيرالا في عام 1960 ، راهب وعضو في جمعية التبشير الخيرية ، كان يعمل قسيساً في اليمن منذ مطلع 2016 وهو الكاهن الوحيد الذي يعمل في اليمن بتأشيرة الكهنوت بكنيسة القديس يوسف بكريتر ، وبسبب تعرض الكنيسة للاقتحام والحرق من قبل جماعة مسلحة متطرفة منتصف سبتمبر 2015 نقل القس عمله الى دار المسنين بحي الشيخ عثمان حيث تعرض للاختطاف من مبنى الدار بتاريخ 4/ مارس/ 2016 أثناء الهجوم العنيف على المبنى وقتل الراهبات من قبل تنظيم داعش ، استمر مختطفاً لدى التنظيم إلى أن تم إطلاق سراحه بوساطة دولة مجاورة لليمن بتاريخ 12/ سبتمبر/2017 ،وقد عاد إلى الهند بعد إطلاق سراحه، نقل

عنه قوله: (ليبارك الله الجميع ، حتى الخاطفين على كل الخير في نفوسهم، كما أوضح أن داعش قد اعطاه الطعام ولم يؤذيه جسدياً)



كان شاب صغير يدعى ابو تراب يعذبني قال له أحد المعتقلين حرام عليك ارفق به فهو كبير في السن رد عليه الشاب (ان الله سوف يكافئني على تعذيبي له)

الحوثيين طلبوا من أن أعلن توبتي وأرجع عن ديني مقابل الإفراج عني

4- اعتقال القس المسيحي / مشير خليدي

على خطى القمع والتنكيل الذي تعرضت له الأقليات الدينية في اليمن من اليهود والبهائيين على يد جماعة الحوثي، يدخل أتباع الديانة المسيحية تلك الدائرة [1]، حيث قامت الجماعة بتاريخ 9/ ابريل /2019 باعتقال القس المسيحي / مشير عبدالسلام خليدي البالغ من العمر(50) عاماً بسبب انتمائه الديني، واستمر قيد الاعتقال لمدة ثلاثة أعوام وشهرين تعرض فيها لصنوف شتى من التعذيب والمعاملة القاسية ، ومنعت أسرته من زيارته طوال فترة اعتقاله ، وقد غادر البلاد فور إطلاق سراحه ، وفي وقت لاحق تحدث الضحية للمركز الأمريكي ، وروى لنا جزء من قصة اعتقاله بقوله : (اعتقلت بتاريخ 9 أبريل 2019 من قبل جهاز الأمن والمخابرات التابع لجماعة الحوثي بالعاصمة صنعاء ، وكان سبب اعتقالي أني اعتنقت الدين المسيحي ، وقد تعرضت لأصناف التعذيب لكي أعود عن ديني ابتداء بالحبس الانفرادي والضرب بالعصي وباسلاك الكهرباء واللطم على الوجه والتعليق، ورغم ذلك عندما شاهدت شدة تعذيب معتقلين آخرين من معارضي الحوثي شعرت أنني كنت محضوضا .

وأضاف كان شاب صغير يدعى ابو تراب يعذبني قال له أحد المعتقلين: حرام عليك ارفق به فهو كبير في السن رد عليه الشاب (إن الله سوف يكافئني على تعذيبي له) باعتبار إني كافر.

(1) تقرير فريق الخبراء المكلفين من قبل مجلس الامن في نسخته الاخيرة اورد في الصفحة (22) انه وثق حالتين لمسيحيين احتجزهما الحوثيين على أساس انتمائهما الديني .

استمر قيد الاعتقال لمدة ثلاثة اعوام وشهرين تعرض فيها لصنوف شتى من التعذيب والمعاملة القاسية ومنعت أسرته من زيارته طوال فترة اعتقاله بسبب اعتناقه للديانة المسيحية

كما أفاد أن الحوثيين طلبوا منه أن يعلن توبته ويرجع عن دينه ويعود للإسلام مقابل الإفراج عنه ، ثم أعود إلى ديني المسيحي، لكني رفضت ذلك ، وتم الافراج عني بعد 3 سنوات وشهرين ، كانت فترة حالكة الظلام في حياتي يصعب علي نسيانها بسبب ما تعرضت له من تعذيب وسوء معاملة وانتهاك للكرامة الإنسانية)

كما تحقق الفريق الميداني لـ(ACJ) من عدد(4) حالات اعتقالات لمسيحيين قائمة على أساس التمييز الديني كما في الجدول التالي :

م	اسم الضحية	الجنس	الديانة	نوع الانتهاك	القائم بالانتهاك	تاريخ الانتهاك
1	محمد عبدالله الخاشب	ذكر	المسيحية	اعتقال	جماعة الحوثي المسلحة .	2021/نوفمبر/14
2	بشير البكاري	ذكر	المسيحية	اعتقال	الاستخبارات العسكرية التابعة للحكومة الشرعية بمحافظة تعز .	2022/فبراير/7
3	مصطفى السلامي	ذكر	المسيحية	اعتقال	~~~~~~~~~~~~~~~~	2022/9/5
4	علي عبدالجبار السبئي	ذكر	المسيحية	اعتقال	~~~~~~~~~~~~~~~~	2022/9/5

ثالثاً : الاقلية البهائية :

البهائيـة ديانـة مسـتقلة عـن الديانـات الأخـرى ، وصلـت المناطـق السـاحلية والجـزر اليمنيـة منتصـف القـرن التاسـع عشـر، أسسـها شـخص يدعـي الحسـين علـى نـوري بهـاء اللـه فـي إيـران بدايـة القـرن التاسـع عشـر ، ويؤمـن البهائيـون أن الحسـين بهـاء اللـه هـو الرسـول الأقـدس الـذي سـيظهر فـي هـذا الزمـان لينشـر السـلام فـي العالـم ، يؤمـن البهائيـون أن الأديـان جميعهـا مصدرهـا واحـد هـو روح اللـه وأن البشـر جميعهـم أمـة واحـدة وأن السـلام والتعايـش ونشـر قيـم المحبـة والسـلام هـو جوهـر دينهـم . عرفـت الطائفـة البهائيـة فـي صنعـاء وبعـض المحافظـات الشـمالية منـذ عـدة سـنوات إلا أن وجودهـم ظـل طـي الكتمـان ، ويمارسـون طقوسـهم بشـكل سـري خوفـا مـن اتهامهـم بالكفـر والـردة ، ويبلـغ عـدد الطائفـة البهائيـة فـي اليمـن حوالـي (2000) شـخص تقريبـاً، ولـم يكـن تواجدهـم فـي اليمـن معروفـاً حتـي أواخـر العـام 2016 عندمـا اضطـر البهائيـون فـي صنعـاء للخـروج بوقفـة احتجاجيـة للتنديـد بالقمـع والتنكيـل الـذي مارسـته جماعـة الحوثييـن بحـق أتبـاع الطائفـة .



الانتهاكات التي طالت اتباع الديانة البهائية

مع سيطرة الحوثيين على صنعاء بقوة السلاح نهاية سبتمبر 2014 ؛شرعوا بمطاردة أتباع الطائفة البهائية وملاحقتهم[1]، حيث تعرضوا لأصناف عدة من الانتهاكات بسبب اعتناقهم للديانة البهائية منها (الاعتقال ،التعذيب البدني والمعنوي وسوء المعاملة ، الحرمان من حقوق السجين من التواصل مع ذويهم وزيارتهم والالتقاء بمحاميهم ، مداهمة المنازل ونهب الممتلكات ، اغلاق المؤسسات ونهب محتوياتها ،منع الوقفات الاحتجاجية السلمية وتفريقها باستخدام العنف[2]، إجبار الأسر على النزوح القسري خوفاً من بطش الحوثيين ، المحاكمات التي تفتقر لأدنى الضمانات القانونية ،التهجير القسري[3] المركز الامريكي للعدالة (**ACJ**) وعبر باحثيه في الميدان الذين تمكنوا من رصد وتوثيق عدد (140) انتهاكا مارستها جماعة الحوثي بشكل ممنهج تجاه البهائيين كما في الشكل التالي:

141 إجمالي الانتهاكات التي طالت اتباع الديانة البهائية

- اعتقال واخفاء قسري: 71 منهم 6 اطفال و 20 امرأة
- نهب مؤسسات: 03
- نهب منازل: 06
- اغلاق مؤسسات: 03
- محاكمات غير عادلة: 25
- تهجير ونفي خارج البلاد لأفراد: 06 فرد
- تهجير أسر: 25 أسره
- قمع الاحتجاج السلمي: 02

(1) اعتمد الحوثيين كتاباً جديداً ضمن المنهج الدراسي الالزامي لجامعة صنعاء تحت عنوان (الصراع العربي الاسرائيلي) يصف الكتاب البهائيين بانهم حركه صهيونية .

(2) بتاريخ 2017/5/15 نفذ البهائيون مع عدد من الناشطين والمتضامنين مع قضيتهم وقفة احتجاجية سلمية امام نيابة امن الدولة بصنعاء للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين ، الا ان عضو النيابة راجح زايد قد وجه الفاظ نابية للمحتجين ووصفهم بالكفرة والملحدين وهدد بهدر دمائهم وامر الحراسة الامنية بإطلاق النار على المحتجين وتفريقهم بالقوة وهو ما حصل يومها بالفعل .

(3) في مايو 2017 اشار المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحرية الدين والمعتقد احمد شهد الى ان النمط المستمر لاضطهاد الطائفة البهائية في صنعاء يعكس الاضطهاد الذي يعاني منه البهائيون الذين يعيشون في ايران .



الف: الاعتقالات

منذ العام 2016 اعتقلت جماعة الحوثي العشرات من اتباع الطائفة البهائية



1. وليد صالح عياش



يعتبر المسؤول القاري للدعوى البهائية في اليمن اعتقل بتاريخ 20/ابريل/2017 من إحدى النقاط الأمنية بالحديدة، ونقل إلى سجن الأمن السياسي بالمحافظة لمدة (45) يوماً ثم نقل إلي صنعاء وأودع سجن داخل معسكر تابع للأمن السياسي بمنطقة شملان غرب صنعاء لمدة (8) اشهر طوال هذه الفترة والضحية مخفي قسرياً، ولم تكن اسرته تعلم عن مصيره أي شيء ، ثم نقل إلى سجن الأمن السياسي، وسمح له بالاتصال بأسرته بعد عام من الاعتقال والإخفاء القسري، واستمر قيد الاعتقال لمدة (ثلاث سنوات ونصف) ثم أحيل للمحاكمة أمام المحكمة الجزائية بصنعاء بتهم كيدية ،وفي يونيو 2020 قامت جماعة الحوثي باتخاذ قرار بنفيه مع (4) آخرين إلى خارج البلاد على خلفية اعتناقهم للديانة البهائية ، حيث تولت الأمم المتحدة نقلهم عبر إحدى طائرتها من مطار صنعاء إلى الخارج ، تحدث الضحية عقب الإفراج عنه لراصدي المركز بقوله :(أنه تعرض خلال فترة اعتقاله وإخفائه للتعذيب الجسماني والنفسي، والضرب بالعصي والصعق بالأسلاك الكهربائية، ووضعه في سجن انفرادي لمدة(6) اشهر، وكان أسوأ ما تعرض له أن سجانيه كانوا يتعمدون بين الفترة والأخرى نقله إلى السجن الخاص بتنظيم القاعدة وإخبارهم للسجناء أنه معتنق للديانة البهائية؛ فيقومون بضربه بشدة حتي يسيل الدم من جسمه الذي تورم من شدة الضرب.[4]

> اتخذت جماعة الحوثي قراراً بنفيه مع (4) اخرين إلى خارج البلاد على خلفية اعتناقهم للديانة البهائية

(4) في سبتمبر من العام 2019 اصدر مجلس حقوق الانسان قراراً بإدانة الحوثيين بسبب اضطهادهم للبهائيين على اساس معتقداتهم

-2 بتاريخ 2016/8/10 أقامتا منظمتان بهائيتان (التمييز للتنمية ، نداء للتعايش) بصنعاء دورة تدريبية لعدد(67) شخصا بينهم نساء وأطفال من أبناء الطائفة ومن غيرهم ، بهدف تعزيز المبادرات السلمية لتنمية المجتمع المحلي ، وفي اليوم الأخير للفعالية المقامة بمؤسسة يمن جود تم مداهمة المؤسسة من قبل جماعة الحوثي ب (30) شخصا مسلحا ، وفور دخولهم أشهروا أسلحتهم وطلبوا من الجميع الاستلقاء على الأرض، ثم أخذوا هواتفهم وقاموا بنقلهم إلى سجن تابع للأمن القومي شمال العاصمة ، تعرضوا خلال فترة الاعتقال لمعاملة قاسية جداً ، وقد أفرجت جماعة الحوثي عن غالبيتهم خلال فترة أسبوع من الاعتقال ، في حين ضل آخرون في السجن لعدة أشهر منهم : نديم السقاف وزوجته اللذين تعرضا لعدة انتهاكات كان آخرها الابعاد القسري من البلاد . .

باء : أحكام بالإعدام:

بتاريخ 12/ سبتمبر/2018 قدمت النيابة العامة بصنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثي (24) شخصا من البهائيين للمحاكمة أمام المحكمة الجزائية المتخصصة بتهم عدة منها : التخابر مع اسرائيل وامريكا وبريطانيا؛ اضراراً بمصلحة البلاد، وكذا تزوير محررات رسمية والردة عن الاسلام[5]، وقد أصدرت المحكمة حكمها بالإعدام لشخص واحد ،فيما بقية الأشخاص لايزال ملفهم منظورا امام القضاء ، وعلى الرغم من صدور قرار بالعفو من قبل رئيس المجلس السياسي بصنعاء نهاية مارس 2020 بحق السجناء، إلا أن المحكمة استمرت في محاكمتهم ، محامي الضحايا أفادة للمركز الأمريكي للعدالة أنه لا يوجد مبرر في استمرار المحاكمة بعد صدور قرار العفو، سوى الرغبة من قبل جماعة الحوثي في مصادرة ممتلكاتهم المنقولة والعقارية، ولم يمض على قرار العفو سوى بضعة أشهر ،حتي اتخذت جماعة الحوثي قراراً بالنفي القسري للسجناء البهائيين إلى خارج البلاد .

(5) يجعل الحوثيين من التهم الموجهة للبهائيين بالتجسس والعمالة والردة مبرراً لمصادرة ممتلكاتهم واصولهم .

حامد كمال حيدرة

اعتقل في ديسمبر 2013 من قبل جهاز الأمن القومي أثناء عمله بمنشاة بلحاف بشبوة، وأخفي قسراً لمدة (9) أشهر، وتعرض للضرب والتعذيب أثناء تلك الفترة، واتهم بأنه جاسوس لإيران، وبأنه يجند الشباب للقتال في صفوف جماعة الحوثي بصعدة ، وبعد سيطرة الحوثيين على صنعاء أبدلوا تهمة التجسس لصالح إيران بالتجسس لصالح إسرائيل ، وبعد أربعة أعوام من السجن أحيل للمحاكمة ،وأصدرت المحكمة الجزائية الخاضعة لسيطرة الحوثي بصنعاء حكماً بإعدامه ، وفي مارس/ اذار 2020 أيدت الشعبة الاستئنافية الحكم بالإعدام ،كما أصدرت النيابة امراً بالقبض القهري على زوجته إلا أنها تمكنت من الفرار إلى خارج البلاد ،، وفي يوليو2020 نقل حيدر مع خمسة آخرين من السجن فجأة الى طائرة تابعة للأمم المتحدة بمطار صنعاء ،وتم نفيهم خارج اليمن بسبب معتقداتهم الدينية .

> اتهم بانه جاسوس لإيران وبانه يجند الشباب للقتال في صفوف جماعة الحوثي بصعدة ، وبعد سيطرة الحوثيين على صنعاء ابدلوا تهمة التجسس لصالح ايران بالتجسس لصالح إسرائيل



مصادرة الممتلكات وإغلاق المؤسسات

منذ العام 2016 قامت جماعة الحوثي بمصادرة ممتلكات عقارية ومنقولة ، واموال تابعة للأقليات البهائية، منها مبلغ (53000) الف دولار امريكي كان لدى مسؤول صندوق البهائيين اثناء اعتقاله في اغسطس 2016، كما صادرة منزلين بصنعاء والحديدة أحدهما تابع لنديم السقاف الذي تم اقتحام منزله، ونهب كامل محتوياته اثناء فترة سجنه مع زوجته في سجن الأمن القومي التابع للحوثيين بصنعاء[6]، كما قامت الجماعة بنهب وإغلاق عدد (3) مؤسسات تابعة للبهائيين بصنعاء منها مؤسسة يمن جود ومؤسسة نداء [7].

(53,000) دولار

> اموال تابعة للأقليات البهائية كانت لدى مسؤول صندوق البهائيين اثناء اعتقاله، و نهبت من قبل جماعة الحوثي

(6) المصدر بحث صادر عن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية بعنوان (البهائيون في اليمن من الظل الى الاضطهاد الى النفي)

(7) الخارجية الامريكية في بيان صادر عنها بتاريخ 21 سبتمبر 2019 صنفت جماعة الحوثي ضمن الجماعات التي تنتهك الحريات الدينية كداعش والقاعدة وبوك حرام .

جيم :النفي والتهجير القسري

استمرت الهجمة الشديدة على الأقلية البهائية من أعلى هرم السلطات في صنعاء ، بأقوى عمل تحريضي حيث وصفهم زعيم جماعة الحوثيين / عبدالملك الحوثي في ثلاث خطابات له بأنهم شيطانيون ويخوضون حرباً ضد الإسلام ، وأنهم يتلقون دعماً من امريكا واسرائيل ويجب القضاء عليهم [8]، كما أن النيابة الجزائية أصدرت أوامر بالقبض القهري على عدد (25) شخص بينهم (4) نساء ،وهو ما دفع تلك الأسر البالغة (25) أسرة إلى النزوح القسري من منازلها بصنعاء الى جنوب البلاد الخاضع للحكومة الشرعية، ومن ثم الى خارج البلاد خوفاً من الأذى المحقق الذي سيطالهم في حال بقائهم في صنعاء ، وفي تاريخ 30 يوليو 2020 اتخذت جماعة الحوثي قراراً بالنفي والتهجير القسري لعدد (6) مواطنين يمنين من أتباع الديانة البهائية الذين كانوا معتقلين في سجون الجماعة الحوثية منذ عدة أعوام ، وقد تم اقتيادهم من السجن مباشرة إلى مطار صنعاء، ولم يتركوا إلا بعد وضعهم على متن الطائرة [9]، لم يكن أمام البهائيين المهجرين من خيار آخر إما البقاء في سجون جماعة الحوثي، وانتظار تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم، أو القبول بالنفي والتهجير، لاسيما وأن المهجرين لا يحملون أي جنسية أخرى سوى الجنسية اليمنية ، فيما لاتزال كافة ممتلكاتهم وأموالهم مصادرة لصالح جماعة الحوثي . [10]

جدول بأسماء البهائيين الذين هجرتهم جماعة الحوثي

م	اسم الضحية	العمر	التاريخ	سبب التهجير والنفي القسري
1	حامد كمال محمد حيدرة	50 عام	2020/7/30	اعتناقه للديانة البهائية
2	اكرم صالح عبدالله عياش	39 عام	2020/7/30	اعتناقه للديانة البهائية
3	كيوان محمد علي قادري	46 عام	2020/7/30	اعتناقه للديانة البهائية
4	بديع الله مهدي سنائي	65 عام	2020/7/30	اعتناقه للديانة البهائية
5	وائل ابراهيم محمد العريقي	42 عام	2020/7/30	اعتناقه للديانة البهائية
6	وليد صالح عبدالله عياش	50 عام	2020/7/30	اعتناقه للديانة البهائية

(8) في خطاب له بتاريخ 27 نوفمبر 2017 بمناسبة المولد النبوي ، وخطاب ثاني بتاريخ 23مارس 2018 ، وخطاب ثالث بتاريخ 29مارس 2021 .

(9) ، من المؤسف ان التهجير تم برعاية وتيسير من المبعوث الاممي لليمن وبرعاية من الامم المتحدة التي يعول عليها اليمنيون صنع السلام في اليمن بما يكفل إعادة نحو ثلاثة ملايين يمني الى منازلهم تم تهجير غالبيتهم من قبل جماعة الحوثيين خلال فترة الحرب المستمرة منذ أكثر من سبعة اعوام

(10) اضطهاد البهائيين وترحيلهم

تحت هذا العنوان تضمن تقرير فريق الخبراء في نسخته الثالثة الصادرة مطلع عامنا هذا من ان ستة من اتباع الطائفة البهائية كانوا ضحايا لانتهاكات حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني بسبب عقيدتهم وشملت الانتهاكات التمييز ، والاعتقال والاحتجاز التعسفي، وسوء المعاملة ، والتعذيب ، والحرمان من الرعاية الطبية والترحيل فقد قام الحوثيين بطرد الرجال الستة من اليمن فيما كاموا يفضلون البقاء في بلدهم حيث تقيم اسرهم ولكن خيارهم الوحيد إما البقاء في سجن جماعة الحوثي او طردهم من اليمن .



رابعاً : الانتهاكات التي طالت جماعة السلفيين بدماج

لـم تقتصـر انتهـاكات الحـق فـي الحريـة الدينيـة التـي قامـت بهـا جماعـة الحوثـي علـى الأقليـات الدينيـة مـن اليهـود والمسـيحين والبهائييـن فحسـب ، بـل شـملت جماعـة السـلفيين الذيـن يعتبـرون إحـدى الجماعـات السـنية بالإضافـة إلـى جماعـات اخـرى ، حيث شـملت تلـك الانتهـاكات (الحصـار ، منـع وصـول المسـاعدات الغذائيـة والإنسـانية ، القتـل ، الاصابـة ،اسـتهداف الأعيـان المدنيـة والدينيـة ، التهجيـر القسـري) والتـي قامـت علـى أسـاس مذهبـي وعقائـدي كـون الضحايـا يعتنقـون مذهـب مغايـر لمذهـب وعقيـدة جماعـة الحوثـي ، وقـد مـرت تلـك الانتهـاكات بثـلاث مراحـل :



> (الحصار ، منع وصول المساعدات الغذائية والانسانية ، القتل ، الاصابة ،استهداف الاعيان المدنية والدينية ، التهجير القسري)

الف : المرحلة الاولى، نهاية العام 2011

بعد إحكام جماعة الحوثي سيطرتها على صعده في مارس 2011 ،ومع امتلاكهم لكافة الأسلحة المتوسطة والثقيلة ،وبسبب انشغال الحكومة حينها بالاحتجاجات السلمية في العام 2011 ، قامت الجماعة بفرض حصار خانق على قرية دماج ،واندلعت مواجهات عنيفة بين الحوثيين الذين يملكون كل وسائل القوة، وبين أهالي قرية دماج بمن فيهم طلاب دار الحديث وقد ذهب ضحية تلك الحرب في مراحلها الثلاث عدد (199) قتيلا من أبناء دماج ،فيهم طلاب من جنسيات عربية وأجنبية ، وعدد (594) جريحاً ، ودمار واسع في الأعيان المدنية ، وخسائر في صفوف جماعة الحوثي لم يتم الإعلان عنها ، وتوقفت الحرب بوساطات قبلية برئاسة الزعيم القبلي حسين الأحمر، ونجحت الوساطة بفك الحصار عن القرية، وإدخال الغذاء والدواء واستمر الهدوء النسبي لمدة عامين .

باء : المرحلة الثانية، يونيو 2013

بدأ الحوثيون بفرض حصار ثان على دماج بالمخالفة للاتفاقيات المبرمة مع لجان الوساطة وتسبب الحصار والقصف لدماج بأزمة انسانية حادة ، منع الحوثيون الإمدادات والغذاء من الدخول للقرية ،ومنعوا الجرحى من الإسعاف الى صنعاء، وتسبب القصف بإحداث دمار واسع في المستشفى الريفي الوحيد في القرية ، واستمر الحصار والحرب على الأهالي مدة (7) اشهر حتي نهاية ديسمبر 2013 وكانت الإحصائية للحرب والحصار لقرية دماج كما هو موضح في الجدول التالي :



عدد الجرحى في دماج نتيجة الحرب والحصار الذي فرضته جماعة الحوثي

594

اطفال دون سن (17) عام	المسنين فوق 70 عام	من سن 18عام الى سن 70 عام	نساء
71	03	511	09

المنشئات العامة والخاصة المتضررة بقرية دماج نتيجة قصفها من قبل جماعة الحوثي

مستشفيات	دور العبادة (المساجد)	مضخات مياه الشرب	المدارس	المنازل
04	08	06	02	1,361
عامة 01 خاصة 03			بنين 01 بنات 01	

نماذج للضحايا الاطفال :

1. الطفل / صالح محمد مطلق العمر (7) سنوات قتل قنصاً من قبل جماعة الحوثي بتاريخ 12/ نوفمبر/ 2013 اثناء حصارهم لقرية دماج .
2. الطفل / عبدالرحمن الحيمي 6 سنوات قتل قنصاً من قبل الحوثيين مطلع ديسمبر 2013





جيم : المرحلة الثالثة - يناير 2014 (تهجير أهالي دماج)

بعد مرور (100) يوم من الحرب و الحصار قدمت لجان الوساطة الرئاسية لأهالي دماج خيارين :

الاول : الخروج من دماج حفاظاً على أرواحهم، الثاني : البقاء تحت الحرب والحصار حتي الموت ، فاختار أهالي دماج مع طلاب دار الحديث الخيار الأول، وخرجوا مكرهين من ديارهم في يوم الخميس 16/يناير/2014 خرج أهالي دماج مرغمين، وهجروا بشكل جماعي حيث بلغ عدد المهجرين أكثر من (5،000) شخص، غالبيتهم من طلاب العلم بدار الحديث، وقد تم تهجيرهم إلي محافظة صنعاء وتعز وعدن ومأرب ، وتعد هذه الحالة أول حالة تهجير جماعي في تاريخ اليمن الحديث على أساس مذهبي وعقائدي ، حيث تصنف الواقعة من الناحية القانونية ضمن جرائم الحرب وفقاً للنظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية . [1]

(1) يعرف القانون الدولي التهجير القسري بانه إخلاء غير قانوني لمجموعة من الافراد او السكان من الارض التي يقيمون عليها ، وهو يندرج ضمن جرائم الحرب وجرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية كونها تؤدي الى انهاء ارتباط الناس بالحياة والارض التي نشأوا فيها وعاشوا عليها وما يترتب عن ذلك من ماسي ومعاناة ترافقهم واسرهم طوال حياتهم .



02

الفصل الثاني:

الانتهاكات التي طالت الحريات الدينية والمذهبية

لقد تعرضت الحريات الدينية للمدنيين في اليمن للعديد من الانتهاكات منها ما نال بشكل مباشر أئمة وخطباء المساجد من قتل واعتقال واخفاء قسري وتعذيب وعزل من أعمالهم في الخطابة والإرشاد وتهجير وغيرها من صنوف الانتهاكات ، ومنها منع مذاهب معينة من حقها في ممارسة الشعائر الدينية الخاصة بها ، ومنها ما استهدف دور العبادة كالقصف المباشر والتفجير والهدم وتحويلها الى ثكنات وسجون، وذلك من قبل جميع اطراف الصراع في اليمن ، فيما انفردت جماعة الحوثي بانتهاكات دون غيرها من بقية الاطراف ، سنقسم هذا الفصل الى قسمين:

الأول : الانتهاكات التي طالت خطباء وأئمة المساجد

الثاني : الانتهاكات التي طالت دور العبادة

القسم الاول:

الانتهاكات التي طالت خطباء وائمة المساجد



ألف : قتل أئمة وخطباء المساجد

لـم يكـن خطبـاء المسـاجد وأئمتهـا بمنـأى مـن ويـلات الحـرب الدائرة في البلاد، فقد تعرض العشرات منهم للقتل والاغتيال ، أو الموت تحت التعذيب في سجون الجماعات المسلحة في شـمال اليمـن و جنوبـه ، بنـاء علـى أسـاس مذهبي وعقائـدي، حيـث كانـت محافظـة عـدن الخاضعـة للمجلـس الانتقالـي الجنوبـي هـي الأعلـى نسـبة علـى غيرهـا مـن المحافظـات فـي عمليـة الاغتيـالات لخطبـاء وأئمـة المسـاجد ، إذ رصـد باحثـوا المركـز قتـل عـدد (22) مـن خطبـاء وأئمـة المسـاجد ، ففـي العـام 2016 أُغتيـل عـدد (11) وفـي العـام 2017 أُغتيـل عـدد (7) ، وفـي العـام 2018 اغتيـل عـدد (4) مـن خطبـاء وائمـة المسـاجد فـي محافظـات عـدن ولحـج وأبيـن ، ولـم تقتصـر الاغتيـالات علـى رجـال الديـن فقـط، بـل طالـت نشـطاء مجتمـع مدنـي ، حيـث قامـت تلـك الجرائـم بسـبب آرائهـم حـول الديـن والعقيـدة .

شـمال اليمـن الخاضعـة لجماعـة الحوثـي تـم رصـد عـدد (8) حـالات شـملت القتـل والتعذيـب وعـدد(2) حكـم بالإعـدام لخطبـاء وأئمـة مسـاجد ، وفـي محافظـة تعـز رصـد باحثـو المركـز عـدد(4) حالـة قتـل ، علـى يـد الجماعـات المسـلحة التـي تشـكلت خـلال فتـرة الحـرب فـي البـلاد .نـورد منهـا علـى سـبيل المثـال الحـالات الاتيـة :

> ارتكبت جرائم قتل أئمة وخطباء المساجد على أساس مذهبي وعقائدي أساسه اعتناق الضحية لفكر معين

22

عدد القتلى من خطباء وأئمة المساجد في المحافظات الجنوبية

2016

أُغتيل عدد 11

2017

أُغتيل عدد 7

2018

أُغتيل عدد 4

من خطباء وائمة المساجد

1. واقعة مقتل خطيب مسجد التوحيد و(4) أشخاص أخرين بمحافظة الضالع:

بتاريخ 27/ يونيو/2019 حضر(12) مجنداً على متن طقم يتبع قوات الحزام الامني بمحافظة الضالع إلى قرية مثعد بمديرية الأزارق ، اثناء تأدية الناس لصلاة الجمعة ، وباشروا بالانتشار حول المسجد وإطلاق النار على جدرانه ، ومع انتهاء الناس من الصلاة وقف المسلحون على باب المسجد وهم ينادون بخروج أشخاص بمن أسموهم مطلوبين ،فرد عليهم المصلون بأنهم غير موجودين ، فقاموا مباشرة بإطلاق النار على المصلين بشكل عشوائي، مما تسبب بسقوط قتيلين داخل المسجد ،وإصابة خمسة أشخاص آخرين ، وقاموا باقتياد عدد(6)من المصلين تحت تهديد السلاح ،أعدموا ثلاثة منهم رمياً بالرصاص خارج المسجد بينهم خطيب المسجد / محمد مثنى عبيد،فيما اعتقلوا (3) آخرين وتم اقتيادهم إلى مقر قوات الحزام بمحافظة الضالع. تأتي هذه الجريمة بدوافع ذات بعد طائفي إذ ينتسب بعض الضحايا إلى ما يطلق عليهم الهاشميين في اليمن.

> تأتي هذه الجريمة بدوافع ذات بعد طائفي إذ ينتسب بعض الضحايا إلى ما يطلق عليهم الهاشميين في اليمن.



كشف بأسماء ضحايا الواقعة

م	اسم الضحية	العمر	المهنة	نوع الانتهاك	ملاحظات
1	محمد خالد احمد	39	معلم	قتل خارج نطاق القانون	قتل داخل المسجد
2	محسن خالد احمد	42	تاجر ماشيه	قتل خارج نطاق القانون	قتل داخل المسجد
3	محمد مثنى عبيد	40	خطيب المسجد	قتل خارج نطاق القانون بدافع طائفي	اعدم بالرصاص خارج المسجد
4	عبده صالح احمد	38	جندي	قتل خارج نطاق القانون	اعدم بالرصاص خارج المسجد
5	طه عبدالله محمد	50	عامل بناء	قتل خارج نطاق القانون	اعدم بالرصاص خارج المسجد
6	احمد هادي حسن	35	عامل	اصابه بشظايا في الظهر	اثناء اطلاق النار داخل المسجد
7	عبدالله علي خالد	55	مؤذن المسجد	اصابة بشظايا بالرقبة	اثناء اطلاق النار داخل المسجد
8	هاني حسن خالد	26	عامل	اصابة في الاذن	اثناء اطلاق النار داخل المسجد
9	احمد محسن	45	عامل	اصابة في البطن	اثناء اطلاق النار داخل المسجد
10	احمد محمد الداعري	33	عامل	اعتقال	اعتقل لمدة اربعة ايام
11	عبدالواحد محمد حسن	30	موظف	اعتقال	اعتقل لمدة اربعة ايام
12	علي محمد احمد	29	عامل	اعتقال	اعتقل لمدة اربعة ايام

2. سمحان عبدالعزيز الراوي

(امام وخطيب مسجد ابن القيم) عدن



بتاريخ 31/يناير/2016م عثر مدنيون على جثة الشيخ الراوي بأحد شوارع منطقة الممدرة بمدينة عدن مقتولاً، وقد مثل بجثته ، دفن الضحية وقيدت الواقعة ضد مجهولين ،حتى بدأت خيوطها تتكشف رويداً رويداً ، حصلنا في المركز الامريكي للعدالة على ملف الجريمة المكون من (155) صفحة تحوي اعترافات المتهمين وشكاوى أولياء الدم ، وشهادات وصور لمحادثات بين المتهمين وبين الممولين لعملية الاغتيال ووثائق أخرى مهمة ، وقد تصفحنا الملف بعناية تامة ،واتضح لنا من خلاله أن النيابة الجزائية بعدن قد أسندت للمتهمين الثلاثة وهم: (-1 حلمي جلال محمد محسن- 27 عاما - جندي -2 سمير مهيوب ناجي علي 22 عاما - جندي -3 عبدالله عبدالرحمن حسن الضباعي 22- عاما -جندي) تهمة اشتراكهم في عصابة مسلحة هاجمت جماعة من الناس بدءا بالتخطيط، ثم التنفيذ ثم اغتيالات الأئمة . المتهمون الثلاثة قتلوا عمداً نفسا معصومة هو المجني عليه / سمحان عبدالعزيز عبدالملك الراوي الخ ،ما جاء في قرار الاتهام [1] وبإمعان النظر في ملف الجريمة اتضح لنا من خلال اعترافات المتهم الأول، أنه كان على صلة ب هاني بن بريك (نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي)[2] وقد التقى به عدة مرات، وكلفه بتشكيل خلية من (30) شخص ليتولوا تنفيذ عمليات اغتيالات ضد ما أسماهم عناصر تنظيم القاعدة ، وقد حدد له هاني بن بريك الهدف الأول أبو سالم بحجة أنه أمير بتنظيم القاعدة، ثم التقى به لاحقاً وطلب منه تغيير الهدف إلى إمام وخطيب مسجد ابن القيم سمحان الراوي[3]،

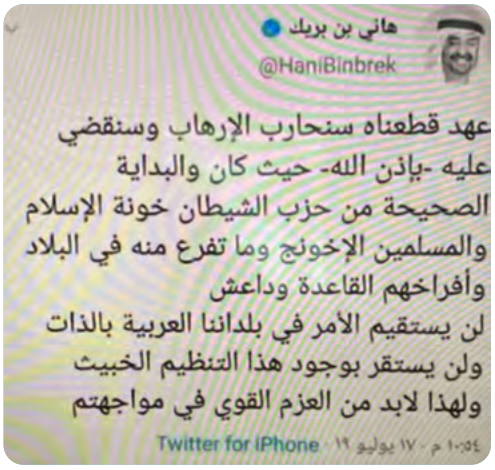
> حصلنا في المركز الامريكي للعدالة على ملف الجريمة المكون من (155) صفحة تحوي اعترافات المتهمين وشكاوى أولياء الدم وشهادات وصور لمحادثات بين المتهمين وبين الممولين لعملية الاغتيال ووثائق اخرى مهمة

(1) قرار الاتهام في القضية الجنائية رقم (273) ج ح لسنة 2018 النيابة الجزائية المتخصصة بعدن والمقيدة برقم (1) ج ، ح لسنة 2019 نيابة الاستئناف الجزائية بعدن

(2) هاني بن بريك داعية سلفي على صلة مقربة بصناع القرار في الامارات ويتلقى دعما مباشرا منهم ، نشر في موقعه في توتير تغريدات عدة تؤكد مباركته لعملية الاغتيالات التي طالت خطباء ورجال الدين وقادة سياسيين من شرائح مختلفة في الجنوب بدعوى محاربة الارهاب .

(3) افادة المتهم الاول حلمي جلال محسن في اقواله : ان بن بريك ارسل له صورة الضحية عبر الوتس اب الى تلفونه ، وكان المتهم الاول يظهر تلك الرسائل للمتهمين الثاني والثالث ويطلعهم على الخطط المرسومة بينه وبين بن بريك

جاء في اعترافات المتهمين أنهم رجعوا للمدارة وقاموا بتغير السيارة بأخرى تابعة لصلاح بن بريك وهو أخ هاني بن بريك وسلموا له السيارة الأولى وأنهم قد استلموا مكافاة مالية مقابل تنفيذهم لعملية الاغتيال من هاني بن بريك داخل معسكر التحالف في طريق البريقة





وفي مساء ليلة الاغتيال قام المتهمون باستدراج الضحية إلى وجبة عشاء في مطعم الكوثر كانت هي العشاء الأخير له ، ثم توجهوا بالسيارة باتجاه الممدارة خط المشروع بالقرب من مدرسة الراشد ، فقام المتهم الأول بإخراج مسدس نوع تاتا روسي وأطلق طلقة على راس الشيخ ،ومدد الكرسي ،وقام بتصوير الضحية وتفتيش جيوبه وأخذ بطائقه وأوراقا وفلوسا كانت في جيبه ، ثم تحركوا للخط الخلفي للملعب ورموا الجثة هناك ، كما جاء في اعترافات المتهمين أنهم رجعوا للمدارة ،وقاموا بتغير السيارة بأخرى تابعة لصلاح بن بريك ،وهو أخ هاني بن بريك وسلموا له السيارة الأولى [4] وأنهم قد استلموا مكافاة مالية مقابل تنفيذهم لعملية الاغتيال من هاني بن بريك داخل معسكر التحالف في طريق البريقة ، كما أنهم قد التقوا بهاني بن بريك وضابط امارتي يدعى ابو سلامة في إحدى الشقق السكنية بمنطقة انماء وشكرونا على العمل الذي قمنا به من تصفية الشيخ الراوي، كما أنه تم تسليمهم قائمة بعدد (25) اسما مطلوب تصفيتهم من علماء وأئمة مساجد وسياسيين في عدن[5].

(4) كما اقر المتهمون في محاضر جمع الاستدلالات وتحقيقات النيابة انهم استلموا (4) قطع سلاح نوع كلاشينكوف روسي عطفه وزعت عليهم وسلمت لهم من هاني بن بريك عبر اخيه صلاح ،

(5) واثناء تجهيزنا لإصدار التقرير أصدرت المحكمة الجزائية بعدن بتاريخ 2/ اكتوبر 2022 حكماً قضى بإعدام المتهمين الثلاثة فيما تجاهلت الاعترافات الثابتة بملف القضية بحق هاني بن بريك والضابط الإماراتي ابو سلامة كممولين ومحرضين وأمرين بتنفيذ الجريمة .

3. شوقي محمد مقبل كمادي

(امام وخطيب مسجد ثوار -المعلا- عدن)



يعتبر شوقي كمادي من الشخصيات الاجتماعية والتربوية وأيضاً خطيب وإمام مسجد ثوار بمديرية المعلا محافظة عدن ، يحظى بقبول كبير في مجتمعه، ويعد مصلحاً اجتماعيا وشخصية ذات تأثير عال فيمن حوله ، سبق عملية اغتياله حملة تحريض إعلامية كبيرة في مواقع تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي ، ففي تاريخ 14/فبراير/2018 وبعد خروج شوقي من منزله إلى مقر عمله بمدرسة ثانوية مأرب بالمعلا ،تم ملاحقاته من قبل مجموعة مسلحة على متن سيارة ودراجه نارية، وقبل وصوله للمدرسة التي يعمل بها ، قام الجناة بإطلاق النار عليه بشكل مباشر ،حتى فقد السيطرة على سيارته، وارتطمت بجدار مجاور ،ونزلوا وتأكدوا من مقتله ،وقاموا بتصوير جثته ،وغادروا مسرح الجريمة بكل هدوء ، شهود عيان[6] أكدوا ل (**ACJ**) أنه في ساعة الاغتيال للضحية كان يوجد انتشار أمني كثيف في المربع الذي نفذت في نطاق عملية الاغتيال عبر سيارات مليئة بالمسلحين، ودرجات نارية [7]، كما أن أحد الشهود قد تعرف على منفذ عملية الاغتيال والذي يعمل مرافقاً لأحد القادة الأمنيين بالمجلس الانتقالي بعدن [8]..

> سبق عملية اغتياله حملة تحريض إعلامية كبيرة في مواقع تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي

(6) يتحفظ المركز الامريكي للعدالة عن الافصاح عن هويات الشهود خوفاً من الضرر الذي سيلحقهم لاسيما وهو يقيمون في مدينة عدن .

(7) لتغطية جريمة الاغتيالات التي طالت خطباء ومعلمين وأكاديميين في المحافظات الجنوبية اعلن المجلس الانتقالي الجنوبي قبل فترة القبض على خلية مكونة من (14) شخصاً اطلق عليها خلية الاغتيالات ، وبعد اخفائهم واعتقالهم لعدة سنوات في السجن المسمى بقاعة (وضاح اليمن) تم احالتهم للقضاء بتهمة تنفيذ الاغتيالات لخطباء وأئمة المساجد وفي تاريخ 2022/8/22 اصدرت المحكمة الجزائية بعدن حكماً قضى ببراءتهم جميعاً من التهمة المنسوبة لهم وقرر الافراج عنهم فوراً ، وهو ما يؤكد ان المعتقلين ليسوا سوى ضحايا اخفوا وغيبوا لسنوات ثم ألصقة بهم تهمة خلية الاغتيالات وهم منها براء .

(8) جريمة اغتيال شوقي كمادي هزت الراي العام الشعبي والرسمي وصدرت العشرات من البيانات المنددة بالجريمة ، بالنسبة للجهات الامنية فقد اكتفت بالنزول الى موقع الجريمة ورفعت تقرير بالمعاينة وسلمت الجثة لأسرة الضحية وامرتهم بسرعة دفنها وتم دفن الضحية عصر يوم الواقعة وبدفن شوقي دفنت معه قضية اغتياله ، فلم تفتح الجهات الامنية والقضائية اي تحقيق في الجريمة وهو ما يطرح علامة استفهام حول من له مصلحة في وأد ملفات الاغتيالات التي طالت أئمة المساجد وخطبائها ومعلمين وأخرين بمحافظة عدن ، حيث وجهت تلك الجرائم نحو فصيل معين بسبب انتمائه السياسي او المذهبي كحزب الاصلاح وجماعة السلفيين المعتدلة الذين يمثلون التيار الإسلامي المعتدل .

4. عمر عبدالله دوكم

(امام وخطيب جامع العيسائي بمدينة تعز)



يطلق عليه أبناء مدينته عدة أوصاف :(الأستاذ والسياسي والناشط والكاتب والخطيب والمثقف والأديب ورمز التنوير والحوار والتسامح) في ظل حالة الإنفلات الأمني،الذي تشهده مدينة تعز التي تشهد حرباً طاحنة، وحصارا جائرا منذ سبعة أعوام من قبل جماعة الحوثي ، وفي يوم الجمعة بتاريخ 30/مارس/2018 ،وعقب خروج عمر دوكم من المسجد برفقة صديقه رفيق الأكحلي تعرضا لهجوم مسلح من مجهولين، يستقلون دراجة نارية، مما تسبب بمقتل صديقه في الحال، فيما أسعف عمر إلى مستشفى الروضة، وتوفي متأثرا بجراحه يوم الاثنين 2/ابريل/2018 ، وقد شيع جثمانه إلى مقبرة السعيد بمشاركة آلاف من أبناء مدينة تعز . وقد لاقت واقعة الاغتيال استنكارا واسعا على المستوي الشعبي والرسمي. باحثو المركز الميدانيون الذين اطلعوا على ملف اغتيال الضحية حيث فتحت الشرطة تحقيق عقب الواقعة وأجرت عدة تحقيقات إلا أنه لم يتم احالة أي متهم في واقعة الاغتيال للقضاء.

> فتحت الشرطة تحقيق عقب الواقعة واجرت عدة تحقيقات ألا أنه لم يتم احالة أي متهم في واقعة الاغتيال للقضاء

5. شوقي جابر رفعان

(امام وخطيب مسجد قرية حِمير عتمة محافظة ذمار)



بتاريخ 1/مايو/2020 أقدمت مجموعة مسلحة تابعة لجماعة الحوثي على متن ثلاثة أطقم بمحاصرة مسجد القرية، وبعد صلاة الجمعة طلبوا من خطيب المسجد تسليم نفسه فرفض ذلك، فقاموا بإطلاق النار عليه من إحدى نوافذ المسجد، وأصابوه بعدة أعيرة نارية ، ثم حملوه بعد إصابته وقاموا بتصفيته في الطريق قبل وصولهم إلى ثلاجة مستشفى ذمار العام ، ورفضوا تسليم جثته لأسرته لدفنها. الضحية متزوج وأب لخمسة أطفال، وفي نفس اليوم أصدرت وزارة الداخلية التابعة للحوثيين بصنعاء بيانا تبارك العملية الأمنية التي قام بها عناصرها بقتل ما أسموه أمير القاعدة في عتمة ووصابين . وباستقرائنا للأسباب التي دعت جماعة الحوثي لقتل الضحية؛ اتهامهم له بممارسة

> تأتي جريمة القتيل على أساس اعتناق الضحية لفكرة لا تؤمن به جماعة الحوثي

أنشطة توعوية مناوئة لفكر جماعة الحوثي في المديرية التي لا يؤمن جميع أبنائها بذلك الفكر ،و يعتبرونه دخيلاً على مجتمعهم.

6. عمر محمد باطويل ... محافظة عدن



يتهموني بأني ملحد .... يا هؤلاء .... أنا ارى الله في الزهور ... وانتم ترونه في القبور ... وهذا الفرق بيني وبينكم

الشاب الذي لم يكمل السابعة عشر من عمره أثناء اغتياله ، كان من النشطاء في الفعاليات التي تقدم خدمات طوعية للمجتمع في عدن ،وله منشورات في صفحته في الفيس بوك تنتقد المتاجرين بالدين منها (يتهموني بأني ملحد .... يا هؤلاء .... أنا ارى الله في الزهور ... وانتم ترونه في القبور ... وهذا الفرق بيني وبينكم) وفي مساء يوم الاحد بتاريخ 25/ ابريل /2016 غادر منزله بحي الشيخ عثمان لشراء بعض الأغراض ،وعندما تأخر تم الاتصال على هاتفه وكان الرد مفزعاً لأسرته بوجود جثة مرمية في خط التسعين ، تحدث أصدقاء عمر لباحثي المركز الأمريكي للعدالة أن سبب قتل عمر اتهامه بالإلحاد وبأنه قد تلقى تهديدات بالتصفية الجسدية من قبل متطرفين بسبب منشورات له تنتقد الدين وتدعو إلى الحرية ، وقد ألقت الأجهزة الأمنية القبض على أحد أصدقائه المنتمي لجماعة اسلامية متشددة ، وأحيل الى القضاء بتهمة القتل للضحية ، ولاتزال القضية منظورة أمام محكمة الشيخ عثمان بعدن[9].

(9) اتهمت النيابة المدعو إيهاب الهمامي بقتل الضحية عمر باطويل بناء على رسالة اخيرة في تلفونه تم استدعائه الى مكان الواقعة ثم وجد قتيلاً بعد ساعات من الرسالة ، فيما يضيف اصدقاء الضحية ان الهمامي المنتمي لجماعة (فرسان الدين السلفية) برر مقتل عمر وفرح به وكأنه انجاز شخصي ، فيما تنفي اسرة المتهم صلته بمقتل الضحية وتدعي بانهما يرتبطان بعلاقة صداقة أخوية وتدل على ان إيهاب كان اخر المتصلين به .

7. أمجد عبدالرحمن محمد (23) عام .. عدن



أسس أمجد نادي الناصية الثقافي بمديرية الشيخ عثمان، والذي بات يجتذب عشرات الشباب لتبادل ومناقشة أفكار جريئة للخروج من دوامات الصراعات التي تعصف باليمن ، وعلى مدى فترة وجيزة نظم النادي الثقافي عددا من الندوات حول قضايا التعايش، وثقافة القبول بالآخر ونبذ التطرف والعنف والإرهاب. للشاب أمجد ذو التوجه الاشتراكي العلماني منشورات في الفيس بوك منها ما كتبه عقب اغتيال صديقه عمر باطويل (قسماً بتلك القطرات الحمراء لن نتنازل عن حريتنا ،،،،قسماً سنظل ننخر في جدار التطرف والإرهاب حتى ننعم وينعم الوطن بالحرية)

> ،قسماً سنظل ننخر في جدار التطرف والإرهاب حتى ننعم وينعم الوطن بالحرية

وفي منتصف ليلة الاحد بتأريخ 14/ مايو/ 2017 اقتحم مسلح مقهى الإنترنت التابع للشاب أمجد وأطلق علية عدة أعيرة نارية، ووثق عملية القتل بالفيديو وغادر مكان الجريمة بكل هدوء ،(المركز الامريكي للعدالة) أجرى اتصال هاتفي مع صحفي تربطه صداقه وثيقة بالضحية والذي تحدث الينا بالقول : أن أمجد تلقى قبل اغتياله تهديدات متوعدة إياه بالقتل، وأن مصدر التهديدات جماعات متطرفة وإرهابية قامت في إحدى المرات باعتقاله وتعذيبه داخل أحد المعسكرات التابعة لما يسمى الحزام الامني بعدن (معسكر 20 يونيو في كريتر) بقيادة أمام النوبي، ليتم تتويج تلك الجرائم بجريمة اغتياله منتصف أيار 2017 في مدينة الشيخ عثمان بتهمة الإلحاد، وعلى خلفية نشاطه السلمي الداعي لنبذ ومناهضة العنف والتطرف والإرهاب، ونشر قيم التسامح والحوار والقبول بالآخر،

كما أضاف الصحفي إن جريمة اغتيال أمجد عبدالرحمن جريمة مشهودة ومنظمة ومركبة فهي لم تقتصر على قيام القتلة بإطلاق النار بدم بارد على جسده فحسب، بل تم توثيق الجريمة من قبل المنفذين لها ، كما سبقتها تهديدات بتصفيته ، وبعد ارتكاب الجريمة منعت تلك الجماعات الإرهابية وصول جثمانه إلى منزل أسرته وحرمان أبويه وإخوانه من إلقاء نظرات الوداع الأخيرة عليه ، ومنع الصلاة عليه في المساجد وتشييعه في مقبرة مدينة كريتر التي ولد وترعرع فيها ، معتبرين إياه كافرا وملحدا ،كما تم اعتقال ثلاثة من رفاقه الصحفيين من أمام منزله أثناء قدومهم لتأدية واجب العزاء، ونقلهم الي سجن معسكر 20 وتعرضوا للتعذيب[1].

كل تلك الأفعال تعد جرائم لا تقل جسامة عن جريمة اغتيال أمجد وبمتابعة باحثي المركز الأمريكي للعدالة لملف الواقعة وجدوا أنه على الرغم من مرور خمسة أعوام من مقتل الضحية ومعرفة الجهة التي قامت بعملية الاغتيال، إلا أن المجلس الانتقالي المسيطر على عدن لم يباشر أي تحقيق جدي في الجريمة ، وهو ما تنتظره أسرة الضحية ورفاقه ومحبوه بفارغ الصبر محملين الحكومة والجهات القضائية مسؤولية التساهل في عدم القبض على الجناة.

(1) الصحفيين الذين تم اعتقالهم هم (ماجد الشعيبي ، حسام ردمان ، هاني الجنيد)



باء : الاعتقال والإخفاء القسري لأئمة وخطباء المساجد

تعرض المئات من خطباء المساجد للاعتقال والاخفاء القسري والتعذيب في محافظات عده منها: صنعاء وتعز وعدن والمحويت وأمانة العاصمة وإب وذمار والبيضاء، والمثير للقلق أن تلك الانتهاكات التي طالت هذه الشريحة كانت قائمة على أساس طائفي وانتقامي، أساسه انتماء الضحية لفكر معين . راصدوا المركز الأمريكي تمكنوا من رصد عدد (227) حالة انتهاك تنوعت بين اعتقال وإخفاء قسري ؛ ارتكبت جماعة الحوثي عدد (171) حالة ، والمجلس الانتقالي عدد (39) حالة ،والجماعات المسلحة بتعز (12) حالة ،والحكومة الشرعية بمارب (5) حالات ، نذكر في تقريرنا هذا بعض من تلك الحالات كما يلي :

227 حالة انتهاك تنوعت بين اعتقال واخفاء قسري

171 جماعة الحوثي

39 والمجلس الانتقالي

12 والجماعات المسلحة بتعز

05 والحكومة الشرعية بمارب



بعد أن قضى أكثر من عامين في المعتقلات تعرض فيها للتعذيب، النيابة الجزائية تبرئه من التهمة، وتقرر الافراج عنه

1. محمد عبده سلام الذبحاني - عدن

إمام وخطيب جامع معاذ بن جبل بمنطقة السيلة مديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن من الفترة (2000-2016) متزوج وله (7) من الأولاد ، يحمل مؤهل بكالوريوس دراسات اسلامية . بتاريخ 26/يوليو/2016 وفي وقت متأخر من الليل داهمت مجموعة أمنية تُعرف بخلية المداهمات في مكافحة الإرهاب منزل الضحية في منطقة السيلة ، واعتقلته واقتادته إلى سجن ملحق بمنزل مدير أمن عدن شلال شايع ،تحت مبرر أنه أفتى بالقيام بعملية مجزرة دار المسنين، وتعرض لتعذيب شديد أجبر على الاعتراف بفيديو مسجل بما نسب اليه ، وفي تاريخ 30/يوليو/2016 نقل إلى سجن التحالف بالبريقة ،وفي مارس 2018 النيابة الجزائية المتخصصة بقضايا أمن الدولة بعدن تقرر الأفراج عنه وتبرئته من التهم المنسوبة اليه، إلا أن الجهات الامنية لم تفرج عنه الا بتاريخ 18/اغسطس/2018 بعد أن قضى أكثر من عامين في المعتقلات تعرض فيها لصنوف شتى من التعذيب والمعاملة القاسية ، وفور خروجه من المعتقل غادر عدن إلى خارج البلاد.

2. يحي حسين الديلمي - مأرب



يُعد الديلمي أحد علماء الزيدية في اليمن، وخطيب جامع النهرين بصنعاء، وأثناء عودته من أداء فريضة الحج بتاريخ 20/اغسطس/2019 تعرض للاعتقال من قبل إحدى النقاط الامنية بمحافظة مارب، ونقل إلى سجن الأمن السياسي ، وقد استمر قيد الاعتقال مدة (ثلاثة عشر شهرا) حيث تم الإفراج عنه بتاريخ 22/سبتمبر/2020 بصفقة تبادل بين الحكومة وجماعة الحوثي التي أفرجت بالمقابل عن نجل وشقيق نائب رئيس الجمهورية السابق /على محسن الاحمر . الضحية وعقب وصوله إلى صنعاء أفاد أنه تعرض لمعاملة قاسية خلال فترة اعتقاله بسجن الأمن السياسي بمأرب الخاضع للحكومة الشرعية.

3. خالد الرفاعي المحويت - مديرية حفاش

خطيب المسجد الكبير بمديرية حفاش منذ عدة سنوات والذي أعتقل من قبل جماعة الحوثي مطلع العام 2018 حيث تم اقتحام المسجد يوم الجمعة من قبل جماعة مسلحة تابعة للحوثيين، وقاموا بالاعتداء عليه أثناء إلقائه لخطبة الجمعة، وأقتيد إلى جهة مجهولة . لم يعلم أهله عنه شيء مدة عام ونصف هي فترة الإخفاء القسري وبعد الافراج عنه أخبرنا بأنه تعرض لمعاملة شديدة القسوة، وكان مكان إخفائه سجن المصنعة وهو أحد السجون السرية لجماعة الحوثي بمحافظة المحويت . ففي محافظة المحويت فقط رصد الباحث الميداني للمركز خلال فترة الحرب قيام جماعة الحوثي بالاعتقال والإخفاء القسري لعدد (117) إمام وخطيب مسجد، وتم اقتيادهم إلى سجون مختلفة منها سجن الحود ، بدأت حملة الاعتقالات والخطف منذ يناير 2016 بسبب رفض الخطباء إملاءات المشرفين الحوثيين بالقيام بالأنشطة الدينية التابعة للجماعة، بما فيها حضور الدورات الثقافية الإلزامية، والالتزام بالخطب التي تصدرها وزارة الاوقاف التابعة للحوثيين ، استمرت فترات الاعتقال والاخفاء القسري من خمسة أشهر إلى عامين كما لايزال البعض منهم قيد الاعتقال حتى تاريخ إصدارهذا التقرير.

> خلال فترة الحرب قيام جماعة الحوثي بمحافظة المحويت بالاعتقال والإخفاء القسري لعدد (117) إمام وخطيب مسجد وتم اقتيادهم الى سجون مختلفة

ج : عزل خطباء المساجد من وظائفهم لأسباب سياسية :

تُعد المحافظات الشمالية الخاضعة لجماعة الحوثي ذات تنوع مذهبي لعدد من المذاهب السنية والصوفية والزيدية ،مع وجود قبول وتسامح بين جميع تلك المذاهب ، إلا إنه ومنذ سيطرة جماعة الحوثي بالقوة على المحافظات الشمالية في اليمن سعت بشكل ممنهج إلى إقصاء شبه كلي لجميع الخطباء في المساجد المحسوبين على المذاهب الأخرى، وإحلال بديلاً عنهم من المنتمين للجماعة، لفرض استخدام الخطاب الديني بما يخدم أهدافها السياسية والعسكرية ، وفرض فكرها بالترغيب والترهيب على المجتمع . باحثوا المركز الأمريكي رصدوا وتحققوا من عدد (301) حالة انتهاك ، نورد منها عدد (13) حالة انتهاك علي سبيل المثال فقط في محافظات عدة[10] وكما يلي :

م	اسم دور العبادة المستهدف	المحافظة	تاريخ الانتهاك	نوع الانتهاك
1	جامع ذي النورين	امانة العاصمة - التحرير	2014/9/11	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
2	جامع عثمان	محافظة الحديدة	2015/1/25	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
3	مسجد ابو بكر الصديق	محافظة عمران	2014/8/3	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
4	مسجد النور	محافظة اب	2015/3/2	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
5	جامع التقوى	محافظة الجوف	2019/7/19	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
6	مسجد الفرقان	محافظة حجه	2013/4/6	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
7	مسجد الرحمة	محافظة البيضاء	2016/5/30	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
8	مسجد الفاروق	محافظة المحويت	2015/12/10	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
9	مسجد الخير	محافظة صنعاء	2015/1/15	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
10	جامع الايمان	محافظة صنعاء	2014/10/26	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
11	جامع المشهد	امانة العاصمة - شعوب	2015/1/17	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
12	مسجد الامام علي	محافظة تعز	2016/10/24	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب
13	مسجد الهدى	محافظة صعده	2009/2/20	اقتحام المسجد بالقوة وعزل الخطيب

(10) يجزم باحثي (ACJ) من ان جماعة انصار الله الحوثيين قد قاموا باستبدال خطباء وائمة المساجد في عدد (12) محافظة الخاضعة لسيطرتهم بما نسبته 75% من المساجد التي كانت تتبع لجماعات ومذاهب اخرى .

محافظة عدن

مدير مكتب الأوقاف والإرشاد (والمقرب من هاني بن بريك) حيث قام بتغييرعدد من خطباء وأئمة المساجد المنتمون بعضهم لحزب الاصلاح وينتمي أخرون للتيار الصوفي أو الجماعة السلفية

الخاضعة لقوات المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات والذي تم تعين (محمد الوالي) مدير مكتب الأوقاف والإرشاد (والمقرب من هاني بن بريك) حيث قام بتغييرعدد من خطباء وأئمة المساجد ينتمي بعضهم لحزب الاصلاح وينتمي آخرون للتيار الصوفي، أو الجماعة السلفية الذي تلقوا تعليمهم في المملكة العربية السعودية ،واستبدالهم من التيار السلفي التابع لهاني بن بريك المعروف بولائه التام للإمارات ،(ACJ) وعبر باحثيه في المحافظة رصد عدد (31) حالة انتهاك في هذا الشأن في عدن فقط نورد منها على سبيل المثال عدد(6) حالات كما في الجدول التالي :

م	اسم المسجد	المديرية	الخطيب السابق	الانتماء	الخطيب المعين	الانتماء
1	البخاري	الشيخ - الممداره	محمد حسين	حزب الاصلاح	عبدالرؤف عبدالله	التيار السلفي التابع للأمارات
2	النصر	المنصورة	علي الزيدي	الجماعة السلفية	ياسر زراره	التيار السلفي التابع للأمارات
3	الجبرتي	التواهي	نضال مقبل	صوفي	عماد على قاسم	التيار السلفي التابع للأمارات
4	الرحمة	القلوعه	حامد بحميش	صوفي	احمد حسن صالح	التيار السلفي التابع للأمارات
5	سلمان الفارسي	كريتر	عثمان عبد ربه	اصلاح	خالد بن سلم	التيار السلفي التابع للأمارات
6	صلاح الدين	الممداره	عبداللطيف زين	سلفي	على الشهابي	التيار السلفي التابع للأمارات

القسم الثاني:
الانتهاكات التي طالت دور العبادة

ألف : تفجير المساجد

قدمت جماعة الحوثي نموذجاً جديداً في إدارة الصراع مع الخصوم، وهو إسقاط المناطق والسيطرة عليها، ثم طمس أي معالم للخصم فيها ، لكن أن يصل الأمر إلى مرحلة تفجير المساجد وتسويتها بالأرض فهذا الفعل غريب ودخيل على المجتمع اليمني، الذي يؤمن بالتعايش مع كافة الأديان والمذاهب ، وهو ما أثار جدلاً واسعاً وسط الرأي العام بكل أطيافه وتوجهاته ، راصدوا المركز الأمريكي للعدالة تمكنوا خلال فترة التقرير من الرصد والتحقق لعدد (27) مسجدا وعدد (15) مدرسة لتعليم القران الكريم، والعلوم الدينية تم تفجيرها كلياً من قبل جماعة الحوثي في عدة محافظات يمنية نورد منها على سبيل المثال الحالات الآتية:



1. مسجد دار الحديث بمديرية كتاف محافظة صعده

مديرية كتاف الواقعة شرق محافظة صعده والتي تبعد عن مركز المحافظة (35) كم والقريبة من الحدود السعودية، سيطرت عليها جماعة الحوثي بتاريخ 28/ديسمبر/2013 وفي اليوم التالي قامت بتفجير المسجد عبر عبوات شديدة الانفجار بعد نهب جميع ممتلكاته [1]



2. مسجد معاذ بن جبل - محافظة صنعاء

الكائن بمديرية أرحب التي تقع إلى الشمال من العاصمة اليمنية صنعاء وتبعد عنها (30) كم سيطرت عليها جماعة الحوثي بتاريخ 12/ ديسمبر/2014 بعد مواجهات مع أبناء القبائل أستمرت يومين ،وفي اليوم التالي قامت الجماعة بتفجير مركز معاذ بن جبل المكون من (مدرسة تحفيظ للقران ومبنى لإيواء ولكفالة الايتام والفقراء و الجامع الكبير الذي يعد من أكبر المساجد في المديرية) راصدوا المركز الامريكي نفذوا نزولاً ميدانياً للمديرية ووثقوا الواقعة [2].

3. مسجد المنصورة ... محافظة ذمار

بعد سيطرة جماعة الحوثي على قرية حقار بمديرية جهران شمال محافظة ذمار، قاموا بعزل خطيب المسجد الكبير وعينوا بديلاً عنه من الأشخاص التابعين للجماعة، وفرضوا على الناس ترديد شعار الصرخة[3] عقب الصلوات، وبسبب الخطاب الديني المتشدد المتسم بطابع العنف والكراهية؛ انصرف أهالي القرية إلى الصلاة في المسجد القديم والمعروف باسم (مسجد المنصورة) والبالغ مساحته (12*12) متر، وهو ما أغاض جماعة الحوثي، وأطلقوا عليه اسم (مسجد الضرار) وقاموا في مساء يوم 20/اغسطس/2018



مسجد المنصورة ذمار بعد تعرضها للحرق من قبل عناصر تابعة لجماعة الحوثي

(1) واثناء التفجير جلب الحوثيون مصورين تابعين لقناة العالم والمنار لتوثيق واقعة التفجير.

(2) نفذ راصدوا المركز الامريكي نزولا مدينيا في اليوم التالي لواقعة التفجير ضمن فريق اعلامي وصحفي وعاينوا اثار التفجير للمسجد فيما كان لايزال افراد من جماعة الحوثيين يقومون بنقل ما تبقى من ابواب ونوافذ الجامع للتصرف بها .

(3) شعار الصرخة هو الشعار السياسي لجماعة الحوثيين والمدون في اعلامها (الله اكبر ، الموت لأمريكا ، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود ، النصر للإسلام) وتقوم الجماعة بالزام انصارها بترديد الشعار في المساجد وتفرضه بالقوة على طلاب المدارس عقب الاذاعة الصباحية كل يوم ، وهو ما لا يتقبله الكثير من افراد المجتمع .

بإرسال أحد مشرفيهم[4] في القرية مع عدد من مرافقيه، حيث باشروا باقتحام المسجد وإضرام النيران بداخله، وهو ما تسبب بإتلاف كل محتوياته من أثاث وصوتيات ومصاحف بشكل كلي .

4- محافظة عمران نموذج لانتهاك تفجير دور العبادة :

بعد إحكام جماعة الحوثي سيطرتها على مدينة صعدة بأكملها ،استدارت نحو محافظة عمران معقل قبيلة حاشد ، واندلعت فيها اشتباكات بين الحوثيين وقبائل حاشد، انتهى الأمر بسقوط مساحات واسعة بيد جماعة الحوثي منها منطقة حوث التي كانت مركزاً لقبيلة حاشد ،وعلى الرغم من التعايش الديني الذي كانت تشهده المحافظة بين المذاهب والجماعات الدينية بمختلف توجهاتها قبيل سيطرة الحوثيين على المحافظة، إلا أنه وعقب سيطرة الجماعة على عمران مطلع العام 2014 قامت بتفجير عدد(13) مسجداً تابعا لمذاهب سنية التي تعاديها جماعة الحوثي، وتصف أتباعها بالتكفيريين؛ لاعتناقهم مذهب مخالف لعقيدة الحوثيين.

جدول بأسماء المساجد التي فجرتها جماعة الحوثي بمحافظة عمران فقط

م	اسم المسجد	مكان الواقعة	م	اسم المسجد	مكان الواقعة
1	مسجد الرحمن	عذر	8	مسجد وهاس	حوث
2	مسجد الفاروق	دنان	9	مسجد الاحمر	الخمري
3	مسجد دار الحديث	خيوان	10	مسجد الرحمة	خمر
4	مسجد الحسن	بني صريم	11	مسجد الغولة	نقيل الغولة
5	مسجد العقيلي	بني عقيل	12	مسجد بلال	ريدة
6	مسجد الرحمة	حوث	13	مسجد الضلعي	همدان
7	مسجد الصديق	الخمري			



(4) عبدالمجيد محمد أحمد المحدوب هو من تولى اقتحام مسجد المنصورة مع مرافقيه وقاموا بإشعال النيران بداخله مما تسبب بحرق عدد (250) مصحف وإتلاف كلي لمحتويات المسجد من صوتيات ومفروشات.

باء : هدم المساجد الأثرية والتاريخية

تعد المساجد الأثرية من ضمن الأعيان الثقافية التي تشكل مخزوناً تاريخياً لتراث الشعب اليمني، ويعتبر الاعتداء أو الإضرار بها جريمة وفقاً للتشريعات الوطنية ، كما يعتبر مخالفة جسيمة للاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية لاهاي المصادق عليها من قبل الجمهورية اليمنية فضلاً عن مخالفة ذلك لأحكام المادة (16) من البرتوكول الاضافي الثاني الملحق باتفاقية جنيف والخاص بالنزاع المسلح غير الدولي ، والتي تحضر ارتكاب أي اعمال عدائية ضد الأثار التاريخية والأعمال الفنية التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب. **فريق المركز تمكن من الرصد والتحقق لعدد (17) واقعة في عدة محافظات ، ارتكبت تلك الانتهاكات على أساس التمييز المذهبي كونها تتبع طائفة أو فئة معينة ، كانت مسؤولية جماعة الحوثي عن (6) حالات ، والقوات المشتركة في الساحل الغربي (5) حالات [1]، وجماعة أبو العباس بتعز (3) حالات ، وتنظيم القاعدة بحضرموت (أنصار الشريعة) 3 حالات نورد البعض من تلك الحالات مع بيان الجهة المسؤولة عن الانتهاك وكما يلي :**

(1) القوات المشتركة في الساحل الغربي من الجماعات السلفية المتشددة أنشئها دولة الإمارات .

1. قبة وضريح الشيخ يعقوب باوزير - حضرموت



قبة وضريح الشيخ يعقوب

الشيخ يعقوب باوزير نسبة ليعقوب بن يوسف بن علي الذي كان وزيراً لأحد خلفاء بني العباس، وقد قدم من بغداد إلى حضرموت مع أبنائه، ونزل بالمكلا وعاش فيها لفترة من الزمن ، وتوفي سنة (553)هجرية (1158) ميلادية ،ودفن بكثيبها الأبيض الذي يعرف اليوم بتربة يعقوب ، ثم شيدت حوله القبة الشهيرة ، التي تعد إحدى معالم المدينة الشهيرة ، ومع سيطرة القاعدة على محافظة حضرموت نهاية العام 2015 ،قامت بهدم وتفجير عدد من القباب والأضرحة والمزارات التابعة للصوفيين والمشيدة منذ عدة قرون، منها قبة يعقوب التي تعرضت بتاريخ 3/اكتوبر/2015 للتفجير باستخدام مادة (الدينمت) شديدة الانفجار التي تسببت بهدم القبة بشكل كلي ، وإحداث أضرار متفاوتة بالمنازل المجاورة ، وقد أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن التفجير ، متوعداً بهدم جميع الأضرحة والقباب في المحافظة ، وفي تاريخ 2016/4/19 فجر مسلحون ينتمون لتنظيم القاعدة قبة الإمام الحبيب على بن حسن العطاس بقرية المشهد بوادي حضرموت باستخدام العبوات الناسفة، مما تسبب بإلحاق أضرار متوسطة بالقبة ، (ACJ) وعبر باحثوه

في المحافظة الذين نفذوا نزولاً ميدانياً إلى مكان الواقعتين وعاينوا الأضرار واستمعوا الى شهادة السكان وخلصوا إلى أن تلك الانتهاكات ارتكبت على اساس التمييز المذهبي، كونها تتبع جماعة الصوفيين[1] .



قبة المهدي - تعز

2. قبة المهدي - محافظة تعز

تُعد قبة المهدي من أبرز المعالم الأثرية الإسلامية الصوفية في المدينة ، ويعود تأريخها للدولة الرسولية خلال القرن السادس ،وحتى الثامن الهجري (1106- 1300) ميلادي، وتتصل القبة بمسجد عبدالهادي السودي الذي توفي في عصر المماليك ودفن في المنطقة التي أقيم فيها المسجد الآن .

بتاريخ 29/يوليو/2016 الساعة التاسعة مساء يوم الجمعة أقدمت جماعة من المسلحين الملثمين بتفجير مبنى القبة كاملاً ، مما تسبب بتشقق جدار المسجد بشكل كلي[2]، باحثو المركز في المحافظة نفذوا نزولاً ميدانياً لمكان الواقعة، واجروا تحقيقاً ميدانياً ،واستمعوا إلى شهادات الشهود، توصلوا من خلاله إلى أن من قام بتفجير قبة المهدى أشخاص ينتمون لجماعة أبو العباس السلفية الذين ارتكبوا الانتهاك على أساس التمييز المذهبي كون قبة المهدي تتبع جماعة الصوفيين [3].



قبل التفجير

بعد التفجير

3. مسجد الفازة - محافظة الحديدة :

يُعد من أقدم المساجد في اليمن ويقع في قرية الفازة التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، ينسب بناء جامع الفازة الى الشيخ الفقيه احمد الفازة، ويرجع تاريخ بنائه إلى زمن الدولتين الصلاحية و النجاحيه في القرنين الخامس والسادس الهجريين - الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين ، ويشرف الجامع على شاطئ الفازة، ويتكون الجامع من بناء

(1) جماعة الصوفيين والتي تنتشر في مناطق عدة في وسط وجنوب اليمن تعرضت مزارتها للتدمير والاعتداءات بمحافظة تعز ولحج والحديدة وحضرموت من قبل جماعات ارهابية متطرفة كتنظيم القاعدة وجماعة ابو العباس بتعز والوية العمالقة بالساحل الغربي .

(2) تسبب التفجير بمقتل الحاج على ابو اصبع (80) عاما بسبب اصابته في الراس بأحجار القبة المتطايرة ,كما تسبب التفجير بإصابات ثلاثة اشخاص مدنيين وتضرر عدد من المنازل المجاورة

(3) وفي نفس الفترة تعرض ضريح الشبزي بمحافظة تعز للاعتداء بالهدم من قبل جماعة ابو العباس السلفية .

مستطيل الشكل يحوي فناء مكشوف في الجهة الجنوبية منه وقاعة للصلاة في الجهة الشمالية ، كما توجد مساحة ملحقة بالجامع مخصصة للدفن تقع في الجهة الجنوبية الغربية منه ، بتاريخ 24/نوفمبر/2018 وبعد انسحاب جماعة الحوثي من المنطقة وسيطرة قوات العمالقة[4] عليها ، كان وقتها لايزال المسجد قائماً ولم يلحقه أي أذى ،وبعد سيطرت قوات العمالقة قامت بهدم المسجد باستخدام الجرافات وتسويته بالأرض بزعم وجود ضريح في المسجد وهو ما يعد من البدع والمحرمات عند جماعة السلفيين التي ينتسب كثير من مقاتليها لقوات العمالقة والقوات الجنوبية التي أنشأتها دولة الامارات ، وتتولى دعمها مالياً وعسكرياً في المحافظات الجنوبية والساحل الغربي .



مسجد النهرين

4. مسجد النهرين - بأمانة العاصمة :

الكائن بحي السباح بمدينة صنعاء القديمة ، وهي المدينة التاريخية والأثرية التي أدرجتها منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) ضمن قائمة التراث العالمي في العام 1986 ،والتي من ضمن معالمها التاريخية مسجد النهرين الذي تم بناؤه في القرن الأول الهجري(718) ميلادي من قبل أحد الصحابة الذي سكن في حارة النهرين، ودفن بجوار المسجد، وقد تم توسعة الجامع في القرن الحادي عشر الهجري 1591)) ميلادي، ويُعد المسجد من ضمن الأثار الهامة التي يستوجب المحافظة عليها ، بتاريخ 9/ فبراير/2021 أقدم مكتب الاوقاف بأمانة العاصمة الخاضع لسلطة الحوثيين بهدم المسجد؛ بحجة بناء مسجد حديث بديلاً عنه ، فيما يرى مراقبون أن الغاية هو بناء مركز تجاري على أجزاء من أنقاض المسجد . فريق المركز الامريكي للعدالة نفذ نزولاً ميدانياً إلى موقع المسجد وشاهد آثار الخراب والدمار الذي طال المسجد، حيث تم هدم الأسقف في

(4) قوات العمالقة ذات التوجه السلفي تتكون من عدد من الالوية تم تجنيدهم من ابناء المحافظات الجنوبية من قبل دولة الامارات التي تولت تدريبهم وتسليحهم وصرف مرتباتهم ويسيطرون على الساحل الغربي الى جانب حراس الجمهورية والمقاومة التهاميه .



مذكرة صادرة عن الأوقاف بصنعاء تدين هدم مسجد النهرين

البداية ، تلاها هدم الجدران وتسويتها بالأرض ، وفي جميع الأحوال وأياً كانت الغاية من هدم المسجد الأثري المرتبط بثقافة وتاريخ اليمنيين، فان ذلك يعد جريمة وفقا للقانون الدولي الذي يوجب حماية للأعيان الثقافية للشعوب ، ووفقاً للقانون الوطني المتمثل بقانون الآثار رقم (28) لسنة 1997 الذي جرم الاعتداء على الآثار التاريخية .[5] كما تسبب الهدم للمسجد بإلحاق أضرار بأصحاب المنازل المجاورة للمسجد أهمها حرمانهم من ممارسة شعيرة الصلاة وتلقي العلوم الدينية .

5. مسجد المحمول محافظة الحديدة :

يقع بمدينة مور التابعة لمديرية الزهرة بمحافظة الحديدة ، يبلغ طول المسجد 10م وعرضه 7م وكان مبنيا بالكامل من الأحجار القديمة التي عليها نقوش أثرية ، وفي شهر يناير 2021 تعرض المسجد لهدم كلي من قبل جماعة الحوثي ، وقد تم هدم المأذنة ونهب كافة الأحجار التي عليها نقوش أثرية من العصور الهجرية الاولى (767) ميلادي .



6. قبة ضريح البلخلي مديرية حيس .. الحديدة

قبة ضريح العابد / أحمد بن الخل المعروف باسم البلخلي تعتبر من أقدم المساجد بمدينة حيس التاريخية ، وهي ليست مزاراً ، ولا تقام لها أي طقوس سوى أنها قبر لابن الخل المتوفي منذ أكثر من (400) عام ، فقد تعرضت للتدمير بتاريخ 12/ مايو /2021 من قبل اللواء السابع [6]عمالقة بحيث قاموا بهدمه باستخدام جرافات كبيره ، وتم تسويته بالأرض بادعاء أن القباب من البدع المنهي عنها في الدين ، المسجد يقوم على مساحة (15*20) متر وبه عدد ثلاث قباب قديمة ، ويرجع تاريخ بنائه الى عهد الدولة الرسولية في القرن السابع الهجري (1229-1454) ميلادية.

(5) القانون اليمني رقم (28) الخاص بالأثار جرم الاعتداء على المساجد والاعيان الاثرية في المواد (3،10،11،14،17،39،40،41)

(6) اللواء السابع عمالقة التابع للسلفيين من ابناء المحافظات الجنوبية ويراسه العقيد على الكنيين

جيم : قصف واستهداف دور العبادة

نالت دور العبادة نصيباً وافراً من ويلات الحرب التي تشهدها البلاد منذ سبعة أعوام ، فعقب سيطرة جماعة الحوثي على السلطة بالقوة المسلحة، وتمددها في المحافظات اليمنية و ما أعقبه من تدخل التحالف العربي بما أسماها عاصفة الحزم بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات؛ فقد نال دور العبادة نصيباً من الخراب والدمار بسبب القصف المباشر وغير المباشر من قبل التحالف العربي، أو من قبل الحوثيين ،ومن قبل جماعات متشددة كانت نتاج الحرب المستمرة في البلاد منذ سبعة أعوام، **فريق المركز الأمريكي للعدالة وخلال فترة التقرير رصد وتحقق من تدمير عدد (30) مسجداً بشكل كلي، وعدد (123) بشكل جزئي في محافظات عدة ،كانت مسؤولية الحوثيين عن (107) حالة انتهاك أي ما نسبته (70)% ، ومسؤولية التحالف العربي عدد (46) حالة انتهاك نتيجة الغارات الجوية أي ما نسبته (30)% ، نورد منها علي سبيل المثال ما يلي:**



1. جامع الصالح بأمانة العاصمة [1]



يُعد جامع الصالح أكبر مسجد في اليمن ،ويقع وسط أمانة العاصمة ، استمر بناؤه عدة سنوات في عهد الرئيس السابق علي صالح ، من أبرز المعالم العمرانية في اليمن ، ويعد مهوى وقبلة لكثير من الزائرين من داخل اليمن وخارجها ،إذ يشمل جامعة ومرفقات عدة تابعة له ، راصدو المركز الامريكي للعدالة نفذوا زيارة للمسجد، واطلعوا على حجم الأضرار التي طالته بفعل الغارات الجوية لطيران التحالف خلال أعوام الحرب، كان أشدها تأثيراً الغارات التي استهدفت منصة ميدان السبعين منتصف العام 2017 ،والتي تقع على مقربة من المسجد، تعرض المسجد لأضرار جزئية وتحطم في نوافذه وتشقق بعض جدرانه وبوابته، كما شاهدنا أضرارا في أسطحه من الداخل ، ولاتزال تلك الأضرار شاهدة حتي اليوم ، كما تعرضت العشرات من دور العبادة في أمانة العاصمة و محافظة صعده لأضرار ما بين المتوسطة والخفيفة؛ نتيجة موقعها بالقرب من المعسكرات والمواقع العسكرية المحيطة بالعاصمة من جميع الاتجاهات[2]

(1) بعد مقتل الرئيس السابق على صالح على يد جماعة الحوثي مطلع ديسمبر 2017 قاموا بتغيير اسم الجامع الى مسجد الشعب

(2) من تلك المساجد مسجد الامام علي بحزيز جنوب صنعاء ، مسجد الفردوس ، مسجد الانصار ، مسجد الزهراء بعصر ومسجد حمرا علب بسنحان .

2. مسجد أبان التاريخي ..... محافظة عدن

يُعد من أقدم المساجد في الجزيرة العربية ومدينة عدن على وجه التحديد، إذ يعود تاريخ بنائه إلى العام 105هجرية (723) ميلادية ،وسمي بهذا الاسم نسبة إلى الحكم بن أبان بن عثمان بن عفان الذي ولي أمر عدن ،وقام بتشييد المسجد وسماه باسم والده ، ويعد من المعالم الاسلامية القديمة ذات البناء البسيط ،وتم ترميمه عدة مرات ،ثم أعيد بناؤه كلياً في العام 1998 ،



مسجد أبان عدن

وطمست جميع معالمه القديمة ، ومع الاقتحام المسلح لجماعة الحوثي لمحافظة عدن مطلع ابريل 2015 تعرض المسجد للقصف بالأسلحة الثقيلة، مما تسبب بأضرار متوسطة في المآذن وبوابة ونوافذ المسجد، كما تعرض عدد آخر من المساجد في عدن خلال سيطرة الحوثيين على أجزاء من المدينة للاقتحام او للقصف منها: (مسجد العيدروس والرحاب ، ومسجد الهدى والتقوى بحي الطويلة بكريتر، ومسجد العراقي ومسجد الشيخ عبدالله الأحمر، ومسجد الشنيقطى ومساجد اخرى .[1]

3. مسجد الهادي بمحافظة صعده

يُعد أحد مساجد صعدة التاريخية ،ويقع بقلب مدينة صعدة التاريخية وسط الأحياء الشعبية ، تم بناء المسجد في العام 290 هجرية (القرن التاسع الميلادي) يبلغ طول المسجد (80) مترا وعرض (60) مترا، ويبلغ طول مئذنته (52) مترا، يضم الجامع مقام مؤسس دولة الأئمة (الزيدية) يحي بن الحسين ابن القاسم الرسي ، تعرض المسجد للقصف بغارة جوية للتحالف في 9/ مايو/ 2015 مما تسبب بأضرار متوسطة في بوابته الشرقية ونوافذه.



مسجد الهادي - صعده

(1) إدارة الاوقاف والارشاد بمحافظة عدن اوضحت ان حجم الخسائر التي تعرضت لها المساجد في المدينة خلال فترة الاجتياح المسلح للحوثيين للفترة بين 25مارس - 17 يوليو بلغت (83) مسجدا بمختلف مديريات المحافظة توزعت الاعتداءات بين القصف والاقتحامات العنيفة .

4. مسجد القاسمي بمحافظة الحديدة

قامت جماعة الحوثي بتاريخ 13/فبراير/2021 باستهداف مسجد القاسمي الكائن بحي منظر بمديرية الحوك بصاروخين نوع كاتيوشا، مما أدى إلى تدميره بشكل كامل وتسويته بالأرض، ويعد المسجد من أكبر وأقدم المساجد بمديرية الحوك ، كما تسبب القصف بالحاق ضرر واسع بعدد من المنازل المجاورة . فريق المركز الأمريكي انتقل إلى مكان الواقعة ، وشاهد آثار الدمار الواسع الذي خلفه القصف للمسجد .



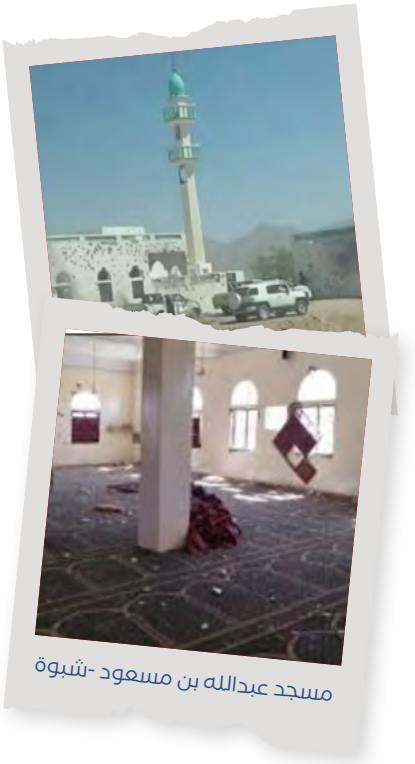
مسجد القاسمي - الحديدة

5. جامع ومركز دار الحديث بمحافظة مأرب

بتاريخ 31/اكتوبر/2021 قصفت جماعة أنصار الله الحوثيين مركز تابع لجماعة أهل السنة من السلفيين بقرية العمود مديرية الجوبة جنوب مأرب بصاروخين بالستين، وقد أسفر الهجوم عن مقتل (8) أشخاص وإصابة (20) اخرين بينهم نساء وأطفال ، غالبية الضحايا من المهجرين قسرياً الذين هجرتهم جماعة الحوثي من قرية دماج في يناير 2014 [2].

6. مسجد عبدالله بن مسعود - محافظة شبوة

بتاريخ 28/يناير/2022 قصفت جماعة الحوثي مسجد عبدالله بن مسعود الكائن بقرية الصفحة مديرية عسيلان محافظة شبوة ، حيث استخدمت بالقصف صاروخا بالستيا ، تسبب القصف بإحداث دمار كبير في مبنى المسجد ،وقع القصف أثناء هجوم جماعة الحوثي على المديرية مطلع العام الحالي، وعلى الرغم من بُعد المسجد من ساحات القتال وعدم استخدامه لغرض عسكري من قبل قوات العمالقة، إلا أن الاستهداف له كان بشكل مباشر، وهذا ما تم معاينته من قبل الباحث الميداني للمركز في المحافظة.



مسجد عبدالله بن مسعود -شبوة

(2) في مساء الخميس بتاريخ 2021/6/10 قصفت القوات التابعة للحوثي مدينة مارب واستهدفت مبنى المنشآت والمسجد المتصل به مما تسبب بسقوط قتلى وجرحى ، بتاريخ 2020/1/18 واثناء ما كان المئات من الجنود التابعين لحكومة الشرعية داخل المسجد يؤدون الصلاة ، استهدف الحوثيين بعدد من الصواريخ المسجد وهو ما خلف عدد (80) قتيلاً والعشرات من الجرحى وتدمير كلي للمسجد .

دال : تحويل دُور العبادة إلى ثكنات عسكرية وسجون

على الرغم من الحماية القانونية لدور العبادة أثناء النزعات المسلحة الداخلية والدولية، إلا أن تلك الحماية أهدرت وغيبت عن دور العبادة خلال فترة الحرب في اليمن ، فقد حُولت العديد منها الى ثكنات عسكرية، وسجون وخاصة من قبل جماعة انصار الله (الحوثيون) شمال اليمن ،**ACJ** وعبر فريقه الميداني رصد وتحقق من تحويل جماعة الحوثي لعدد(303) مسجدا لثكنات عسكرية لتجميع وإيواء المقاتلين، فيما اتخذت بعض منها لسجون عسكرية ، ومخازن أسلحة، كما رافق ذلك انتهاك آخر تمثل بالاقتحام المسلح لدور العبادة، إذ تمكن فريق المركز من رصد عدد (211) حالة اقتحام مسلحين لمساجد ومراكز دينية في محافظات شمالية عدة ، سنورد منها على سبيل المثال ما يلي :

1. مسجد مصعب بن عمير ... محافظة صعدة



مسجد مصعب بن عمير- صعدة

الكائن على الخط العام الرابط بين صعدة و مديرية ضحيان ويبعد مسافة (10) كم عن مدينة صعدة ، ويُعد أحد المساجد الخاصة بالمذهب السني، وبجواره يوجد دار لتحفيظ القران الكريم لما يقرب من (200) طالب و(10) معلمين ، ومنذ منتصف العام 2013 بدأت جماعة الحوثي باقتحام المسجد بقوة السلاح، وترديد شعار الصرخة ، حيث جعلت من يوم الجمعة يوماً مخيفاً لدى الطلاب والمعلمين والمصلين ، باعتبار الجميع ينتمون للمذهب السني الذي تستهدفه جماعة الحوثي على هذا الأساس ، وفي تاريخ 22/يوليو/2014 هاجمت المسجد عدة مصفحات وأطقم مسلحة تابعة لجماعة الحوثي، رافق الاقتحام قيام المجاميع المسلحة بالاعتداء بالضرب المبرح لخطيب المسجد ، وعدد من الطلاب، مستخدمين أعقاب البنادق والأسلاك والعصي، وقامت باقتياد عدد (4) معلمين إلى سجون سرية، ولم يتم الافراج عنهم إلا بعد مضي (15) يوماً، بشرط تسليم المسجد وتسريح الطلاب، وقامت بمصادرة جميع الممتلكات التي تخص الدار والمعلمين والطلاب، وتم تحويل المسجد وملحقاته إلى مركز تدريب للجماعة ؛ لرفد جبهاتها بالمقاتلين[1] .

(1) باحث المركز في محافظة صعدة اجرى لقاءات مع الضحايا واستمع الى شهادة الشهود ويتحفظ المركز عن اسمائهم خوفاً من ان يطالهم الانتقام من قبل جماعة الحوثي .

2. مسجد ومركز الشوكاني بمحافظة ذمار :

بتاريخ 23/اكتوبر/2019 أقدمت مجاميع مسلحة تابعة لجماعة الحوثي بمحاصرة مسجد ومركز الإمام الشوكاني، الكائن بشارع الدائري الغربي بمحافظة ذمار، والمخصص لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية، وقاموا باعتقال إمام وخطيب ومدير المركز الشيخ عبدالملك قايد الريسي، الذي يسكن مع أسرته بنفس المركز منذ عدة سنوات، ويتولى إمامة المسجد وتدريس القرآن الكريم فيه لعدد (50) طالبا ، وأخذوه على متن أحد الاطقم إلى مكتب الأوقاف، وأجبروه على تحرير تعهد مكتوب بتسليم المسجد والمركز وتسريح الطلاب منه، وإخلاء سكنه مع أسرته خلال أربعة أيام. وعقب تنفيذ ذلك قامت جماعة الحوثي بالاستيلاء على المسجد وغيرت اسمه إلى مسجد الإمام الهادي ، وعينت خطيباً موالياً لها ، وحولت ملحقات المركز إلى مقر خاص لمقاتليها . تأتي تلك الانتهاكات من الاستيلاء على المسجد، وتغيير اسمه ووقف التعليم على أساس عقائدي ومذهبي تنتهجه جماعة الحوثي ضد جميع من ترى أنهم خصومها .



مسجد ومركز الشوكاني- ذمار

3. مسجد الفاروق - أمانة العاصمة

يقع المسجد بحي سعوان مديرية شعوب إلى الشرق من أمانة العاصمة ، وقد تم بناء المسجد على نفقة فاعل خير نهاية العام 2014، ويتكون من دور أول واسع مخصص كمصلى للرجال وبناء ملحق في الدور الثاني خصص كمصلى للنساء ، وفي منتصف العام 2015 اقتحم المسجد من قبل جماعة مسلحة تابعة للحوثيين ، تولت في البداية تغيير اسم المسجد إلى جامع الخير بدلاً عن الفاروق ، واقتحموا الدور الثاني المخصص كمصلى للنساء، وتم تحويله إلى مركز عسكري للجماعة ومقر لتجميع المقاتلين وإرسالهم لجبهات القتال ،وهو ما تسبب من حرمان النساء من حقهن في إقامة الشعائر الدينية على قدم المساواة مع الرجال . الجدير



مسجد الفاروق

ذكره هنا أن المئات من المساجد بمحافظة صنعاء وذمار وعمران والمحويت والبيضاء، والتي رصدت من قبل راصدي المركز قد تم السيطرة عليها من قبل جماعة الحوثي ، وحولت إلى مقرات ومراكز تجميع للمقاتلين؛ لرفد جبهات القتال، وقد تم التركيز على المساجد لما تمثل للحوثيين من أماكن آمنة من استهداف تجمعاتهم من قبل طيران التحالف العربي[2] .

4. دار القرآن الكريم - محافظة ذمار



دار القرآن الكريم - ذمار

بتاريخ 16/نوفمبر/2016 أقدمت مجاميع مسلحة مكونة من ستة أطقم بقيادة مشرف الحوثيين بمديرية الحداء /عبدالكريم صالح حسين البخيتي، على اقتحام مبنى دار القران الكريم في قرية زراجة مركز مديرية الحداء، حيث قام المسلحون بتطويق وحصار الدار من جميع الاتجاهات، ومن ثم اقتحموه وطردوا كافة الطلاب والطالبات المتواجدين في الدار، أثناء تلقيهم التعليم . تأسس الدار في العام 1993 وخصص لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية لعدد (220) طالب و (115) طالبة، وبكادر تربوي (11) مدرس و(5) موظفين ، وعقب الاقتحام قام الحوثيون بنهب كل ممتلكات الدار من أثاث ومكاتب ومستلزمات تابعة له[3]

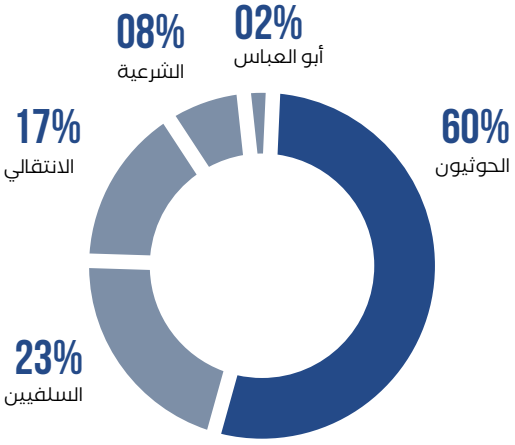
، وقامت جماعة الحوثي بتحويل جزء منه إلى مركز احتجاز ، واعتقال للمدنيين من أبناء المديرية ، والجزء الآخر لاستقبال المجندين لرفد جبهات قتالها ، وإقامة الفعاليات والدورات الخاصة بها . يأتي الاقتحام ومصادرة الممتلكات ووقف التعليم على أساس التمييز المذهبي والعقائدي التي تمارسه جماعة الحوثي بمنهجية في مواجهة جميع المذاهب المخالفة لها، وفرض فكرها بالقوة على جميع السكان في مناطق سيطرتها .

(2) ما تقوم به جماعة الحوثي من تحويل دور العبادة الى مقرات خاصة لأنشطتها يعد انتهاكاً صارخاً لحرمة دور العبادة المنصوص عليها في القوانين الوطنية والدولية .

(3) بعد سيطرة جماعة الحوثي على الدار قامت بنهب جميع محتوياته منها عدد (7) سيارات مختلفة وأثاث وممتلكات تقدر بمئات الملايين .

هاء : استخدام المنابر الدينية للتحريض على العنف والكراهية

لقد سخرت أطراف الصراع في البلاد دور العبادة خلال فترة الحرب للأغراض السياسية والدعوة للقتال، وبث روح الكراهية في مواجهة خصومهم ؛خروجاً عن الغاية التي أنشئت لها المساجد وفي المقام الأول ؛ تخصيصها للعبادة التي هي للخالق وحده ، وكذا ما ينفع المجتمع من لم الشمل ودرئ الفتن، وإصلاح الخصومات بين أفراده ، لكن جميع الأطراف قد استغلوا إقبال الناس على المساجد بشكل يومي وأسبوعي وخاصة في صلاة الجمعة والتي استغلت بشكل سيئ ،وخاصة من قبل جماعة انصار الله الحوثيين للخطاب فيها للتحريض على العنف والكراهية والتكفير للآخر، ودفع الناس للقتال وجمع الأموال؛ لرفد الجبهات، ولصق الشعارات السياسية للجماعة داخل المساجد وعلى منابرها ، بل بلغ الأمر ببعض القيادات لتصعيد الخطاب الديني إلى الادعاء بأن الأوامر التي تأتيهم لقتال خصومهم هي أوامر إلهيه [1] ، المركز الامريكي للعدالة رصد وتحقق من عدد (1,942) حالة كانت مسؤولية الأطراف فيها على النحو التالي:



1,942

عدد الانتهاكات التي رصدها المركز الامريكي للعدالة وتحقق منها و كانت الأطراف مسؤولة فيها على النحو التالي

جماعة انصار الله (الحوثيون)

1,075

مسجد بلال بن رباح - مسجد الأنصار
مسجد الفردوس

الجماعات السلفية في الساحل الغربي

399

مسجد التقوى- جامع عمر
مسجد الصديق

المجلس الانتقالي في المحافظات الجنوبية

295

جامع ال البيت - مسجد عائشة - مسجد النور

الحكومة الشرعية

138

جامع السعيد - جامع الصحابة - مسجد العباس

جماعة ابو العباس بتعز

35

جامع الفرقان
مسجد الخليفة عثمان

(1) وهذا ما صرح به القيادي الحوثي محمد البخيتي والمعين محافظ لذمار من قوله ان دفعه للناس للقتال ضد قوات الشرعية في جبهة مارب ان تلك الاوامر الصادرة من قيادته العليا انما هي أوامر إلهية تأتيهم من الله ، وذاك القول جد خطير كون عواقبه وخيمة على الأجيال وخاصة من الأطفال الذين يغرس في اذهانهم الأفكار الخاطئة ويجعل منهم وقوداً سهلاً لحروب الجماعات المتطرفة .

واو : تغيير أسماء المساجد لأسباب عقائدية وسياسية ومذهبية

في سبيل تنفيذ جماعة انصار الله (الحوثيون) لخططهم المستقبلية في بسط عقائدهم في المجتمع على حساب المذاهب والجماعات الأخرى، قامت الجماعة بتغيير العديد من أسماء الجوامع أما لأسباب سياسيه أو عقائدية أو مذهبية [1]. باحثوا المركز رصدوا وتحققوا لعدد (36) حالة انتهاك نورد منها على سبيل المثال عدد (6) حالات كما في الجدول الآتي :

م	اسم المسجد المتعارف عليه	الاسم الحديث للمسجد	مكان الواقعة	اسباب التغير	تاريخ الانتهاك
1	جامع الصالح	جامع الشعب	امانة العاصمة- م السبعين	اسباب سياسيه	2018
2	جامع ذي النورين	جامع العنسي	امانة العاصمة – م التحرير	اسباب مذهبية وعقائدية	2017
3	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد الخير	امانة العاصمة – م شعوب	اسباب مذهبية وعقائدية	2015
4	مسجد ابو بكر الصديق	مسجد التضامن	محافظة عمران	اسباب مذهبية عقائدية	2015
5	مسجد ابو هريرة	مسجد الفتح الاعظم	محافظة ذمار	اسباب مذهبية وعقائدية	2016
6	مسجد عمرو بن العاص	مسجد الشهيد	محافظة صنعاء	اسباب مذهبية وعقائدية	2017

كما قامت جماعة الحوثي بمصادرة أموال الأوقاف المخصصة لدور العبادة وحولتها الى مصالح تجارية خاصة لمتنفذين وقيادات في الجماعة ، **وخلال فترة إعداد التقرير تمكن باحثوا المركز من رصد عدد (19) حالة مصادرة لأموال الاوقاف التابعة للمساجد في المحافظات الخاضعة لسيطرتها منها على سبيل المثال (مسجد الفردوس ومسجد الجامعة) بأمانة العاصمة صنعاء .**

(1) يعد هذا الانتهاك من انماط الانتهاكات التي لم تعرف الا منذ سيطرة جماعة انصار الله الحوثيين على السلطة بقوة السلاح نهاية العام 2014 وتنفرد به الجماعة دون غيرها من بقية اطراف الصراع في اليمن .

زاي : المنع والتضييق من إقامة الشعائر الدينية

يكفل الدستور اليمني الحق للأفراد في ممارسة الشعائر الدينية دون إي منع أو تضييق، إلا أن جماعة الحوثي في المناطق الخاضعة لسيطرتها ، تقوم بالتضييق على حرية إقامة الشعائر الدينية للمذاهب الأخرى، بل يصل بها الأمر في غالبية الأحيان إلى منع إقامة تلك الشعائر، ومن ذلك صلاة التراويح وصلاة القيام التي تقام في ليالي شهر رمضان من كل عام، ويقوم بأدائها ما نسبته 70% من أبناء اليمن ،وأيضاً منع إقامة الدروس الدينية والعلمية في المساجد بالمحافظات الشمالية . فريق المركز الأمريكي رصد وتحقق من ارتكاب جماعة انصار الله لعدد (411) حالة انتهاك تنوعت بين المنع والتضييق على إقامة الشعائر الدينية في محافظات عدة، منها صنعاء ، المحويت ، ذمار امانة العاصمة ، عمران ، حجة ، البيضاء، ونورد على سبيل المثال الحالات الآتية:

1. مسجد الفتح .. محافظة ذمار

بتاريخ 7/ ديسمبر/2019 أقتحم مسجد الفتح المخصص لصلاة النساء من قبل مجموعة مسلحة من الحوثيين ، ويقام في المسجد حلقة تدريس للقران للفتيات لعدد (120) طالبة في الصباح ، وعدد (80) طالبة في المساء ، وعقب اقتحام المسجد تم طرد الطالبات والمعلمات وإغلاق المسجد بشكل كلي ، ودونوا على باب المسجد عبارة (مغلق من قبل الأوقاف) . مديرة المركز كانت قد تلقت تهديدات من مشرفين حوثيين بإغلاق المركز، وتسريح الطالبات ووقف التعليم ، إلا أنها رفضت تلك التهديدات واستمرت بعملية التعليم في مركز الفتح؛ فتعرضت قبل إغلاق المركز بثلاثة أشهر لحادث مروري تسبب لها بكسر في العمود الفقري، كما أصيبت بعد الحادث بجلطة ضاعفت من آلامها ، وظلت لعدة أشهر طريحة الفراش لا تقوى على الكلام أو الحركة [2].

2. مسجد السنة – أمانة العاصمة

يعد المسجد أحد مراكز جماعة السلفيين، ويقع بمدينة سعوان مديرية شعوب بأمانة العاصمة. تعرض المسجد بتاريخ 21/ اغسطس /2020 للاقتحام من قبل مجاميع مسلحة تابعة للحوثيين قبل صلاة الجمعة؛ لغرض ترديد شعار الصرخة التابع للجماعة، واستفزاز مشاعر المئات من المصلين الذين تركوا مساجدهم بعد سيطرة الخطاب الديني للحوثيين ، ولجأوا إلى هذا المسجد. كما تكررت وقائع الاقتحام غالبية أيام الجمعة، حيث تتعمد الجماعة إقامة وقفات احتجاجية أمام المسجد عقب انتهاء صلاة الجمعة، يتم من خلالها إلقاء خطابات سياسية، تنتقد موقف جماعة السلفيين المحايد من أحداث الحرب، وعدم دعمها لجماعة الحوثي . وفي تاريخ 7/يونيو/2021 قامت مجاميع مسلحة من الحوثيين

(2) مدير مكتب الاوقاف بمحافظة ذمار المدعو عبدالله الجرموزي هو من امر بأغلاق مركز الفتح وايقاف التعليم فيه حتى اليوم .

باقتحام المسجد وتفتيش ملحقاته، واعتقال (6) أشخاص من الطلاب السلفيين واحتجازهم بقسم شرطة الوحدة لمدة أسبوع ، كما قاموا بإغلاق المسجد يوم الواقعة ووضعوا أمام بوابته مسلحين لمنع الدخول إليه ، ومحاصرة خطيب المسجد الشيخ / عبدالباسط الريدي لاعتقاله ، ثم فتحوا المسجد في وقت متأخر من يوم الواقعة بشروط منها: منع إقامة أي دروس دينية داخل المسجد، وتسريح الطلاب من السكن الداخلي التابع للمسجد ، تزامنت الواقعة مع اقتحامات لمساجد سلفية أخرى، والاستيلاء عليها من قبل جماعة الحوثي في محافظة صنعاء وذمار وإب[3]

3. مقتل / المسن حزام بن علي القشيبري



حزام القشيبري البالغ من العمر (70) عاماً كان قيماً للمسجد الذي بناه بمديرية قفلة عذر بمحافظة عمران ، وفي شهر رمضان المنصرم طلب مشرف الجماعة بالمديرية من القشيبري تركيب شاشة تلفزيونية في المسجد لبث خطابات زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي مساء كل ليلة، فرفض ذلك ، فكان رد الجماعة سريعاً إذ قامت باعتقاله مع أربعة من أبنائه ، وبضغط مجتمعي تم الافراج عنه بعد (20) يوماً من اعتقاله ، **وبعد خروجه بيومين عثر عليه مقتولا في بئر مياه قديمة في المنطقة. شهود عيان من أبناء المنطقة أفادوا لباحثي المركز في المحافظة أن مقتل المسن القشيبري جاء على خلفية منعه لجماعة الحوثي من تحويل المسجد إلى مجلس قات لعناصر الجماعة، وتركيب شاشات لبث خطابات زعيمها .**

(3) على الرغم من وجود اتفاق بين جماعة الحوثي وجماعة السلفيين بعدم تعرض الاولى للأخيرة ومنحها حق اقامة الشعائر الدينية والدروس العلمية في المساجد التابعة لها ، الا ان ذلك الاتفاق لم تلتزم به جماعة الحوثيين حيث قامت باقتحام ومصادرة عشرات المساجد التابعة لجماعة السلفيين .

محافظة المحويت نموذجاً للانتهاك :

نالت محافظة المحويت قدراً كبيراً من التضييق على الحريات الدينية، فقد منعت جماعة الحوثي إقامة صلاة التراويح في أكبر مساجد المدينة أبرزها مسجد ماسية التأريخي، ومسجد الأمن، ومسجد النور، حيث يقوم مسؤولو المساجد التابعين للجماعة عقب أداء صلاة العشاء بفتح محاضرات زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي، وإجبار المصلين على استماعها ، كما وضعت على مداخل تلك المساجد عناصر مسلحة في البوابات ،حيث يعملون على قمع المصلين وعدم السماح لمن أراد الخروج منهم من تلك المساجد ، أثناء فتح محاضرات متلفزه، يلقيها زعيم الجماعة.[1]

بتاريخ 20 ابريل / 2021 الموافق 8 رمضان / 1442هجرية اعتدى المشرف الحوثي في مديرية جبل المحويت أبو أيمن الشاحذي على رجل مسن في الستينات من عمره داخل المسجد، أثناء قيام المسن بالدعاء على الحوثيين، بسبب قيامهم بالتضييق على المواطنين ومضايقتهم داخل المساجد في منطقة المعاينه، ومنعهم من إقامة شعائر العبادة خلال شهر رمضان المبارك،[2] وفي السادس من رمضان من نفس العام وفي عزلة الملاحنة بمديرية حفاش، أقدم المشرف الحوثي المدعو منصور العزي بالاعتداء على إمام المسجد المسن ناصر محمد زايد، والبالغ من العمر (90) عاما ، حيث قام المشرف باقتحام المسجد أثناء أداء صلاة التراويح، ومنع إقامة صلاة التراويح، وأنهال بالضرب على إمام المسجد الطاعن في السن حتى أغشي عليه ، وعقب الاعتداء أسعف الضحية إلى صنعاء لتلقي العلاج، وتدهورت حالته الصحية بسبب الاعتداء إلى أن توفي بتاريخ 5/ مايو/2021 ، وقام المشرف الحوثي بمنع الأهالي من إقامة صلاة التراويح، وحول المسجد إلى مكان للأمسيات الدينية التابعة لجماعة الحوثي خلال شهر رمضان .[3]



(1) بتاريخ 2021/5/2 اصدر الازهر بيان يدين فيه منع جماعة الحوثيين لليمنيين من اقامة صلاة التراويح خلال شهر رمضان ووصف تلك الاعمال بالممارسات العنصرية والبغيضة .

(2) بتاريخ 2/ مايو /2020 البرلمان العربي اصدر بيان يدين فيه منع جماعة الحوثي اقامة صلاة التراويح في المساجد بقوة السلاح .

(3) المركز الامريكي للعدالة اصدر بيان بتاريخ 2021/5/3 يدين منع جماعة الحوثيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها من اقامة شعيرة صلاة التراويح باعتبار حق إقامة الشعائر الدينية مكفول بموجب الدستور والمواثيق والمعاهدات المنضمة اليها اليمن .

حاء : اخضاع سلطات الحوثيين موظفي الدولة لدورات مذهبية إجبارية

تقوم جماعة الحوثي بشكل ممنهج في المحافظات الخاضعة لسيطرتها البالغة (12) محافظة ، بإجبار الموظفين الحكوميين في القطاعين المدني والعسكري على حضور دورات مذهبية، وتطلق عليها مسمى (دورات ثقافية) اذ يتم تقسيم الموظفين إلى مجموعات يبلغ عددها من 20 إلى 60 موظف ، حيث يتم أخذهم من مقرات أعمالهم بعد أخذ تلفوناتهم وأغلاقها، وعبر سيارات معكسه إلى أماكن مجهولة ، غالبا ما تكون بدرومات أرضية داخل المدن أو خارجها ، وتستمر موعد تلك الدورة من عشرة أيام الى شهر ، وقد تصل إلى مدة ثلاثة أشهر في حال كان تقييم القائمين على الدورة عدم استيعاب الموظفين لعقيدة ومفاهيم الجماعة ، وفي حال امتنع الموظف عن حضور الدورة الثقافية كانت عقوبته الإقصاء من الوظيفة العامة، كما هو حال العديد من الموظفين المدنيين والعسكريين.

كما تخصص جماعة الحوثي كل يوم أربعاء في جميع المرافق الحكومية يوماً الزامياً للموظفين ؛ للاستماع لمحاضرة الزامية لزعيم جماعة الحوثيين، ومن يتخلف عن الحضور تتخذ عقوبات بحقه .

وعن موضوعات ومفاهيم الدورات الاجبارية التقى باحثو المركز الأمريكي للعدالة الموظف (ع .أ ، م)الذي يعمل مدير مدرسة حكومية بصنعاء ، وقد أفادنا بقوله :

إن الدورات المذهبية التي تفرضها جماعة الحوثي على الموظفين بشكل قسري يتم من خلالها تلقين الموظفين سيرة وملازم زعيم الجماعة حسين بدر الدين الحوثي، والتي تعتبرها الجماعة مبادئ دينية ذا قداسة يجب السير عليها ، كما تهدف الجماعة ايضا لغرس عقيدتها وثقافتها بشكل إجباري ، ولا تخلو الدورات من تمجيد الجماعة لرموز السياسة والدين في اليمن ولبنان وايران ، واختتم حديثه لنا بالقول: ويطلب منا كمدير مدرسة غرس ونقل تلك الثقافة المذهبية والطائفية للطلاب في المدارس من خلال الإذاعات المدرسية اليومية ، وأنه خلال مدة انعقاد الدورة التي قد تصل إلى شهر أو أكثر، ننقطع فيه عن العالم الخارجي بشكل كلي، ولا نعرف حتى المكان الذي نحن فيه، ولا يمكن لنا التواصل مع أهلنا طوال فترة تلك الدورة ، باحثو المركز الأمريكي تمكنوا من رصد عدد (1113) من الدورات الإلزامية، ذات الصبغة الطائفية والعقائدية في جميع المحافظات التي تسيطر عليها جماعة الحوثي.

الانتهاكات التي انفرت بها جماعة الحوثي بحق الحريات الدينية خلال فترة التقرير

تفجيرات المساجد ومدارس تعليم القران

- مسجد 27
- مدرسة 15

تحويل دور العبادة إلى ثكنات عسكرية وسجون

303

إخضاع الموظفين المدنيين والعسكريين لدورات مذهبية إجبارية

1,113

المنع والتضييق على إقامة الشعائر الدينية للمذاهب الأخرى

411

تغيير اسماء المساجد لأسباب مذهبية وسياسية

36

مصادرة أموال الأوقاف الخاصة بالمساجد

19



إنتهاكات الأقليات الدينية

76

حالة انتهاك ارتكبتها جماعة الحوثي

الأقليات اليهودية

- إعتقالات **10**
- تهجير + مصادرة ممتلكات **64**
- إغلاق مؤسسات دينية **02**

141

حالة انتهاك تقع المسؤولية فيها على جماعة الحوثي

الأقليات البهائية

- إعتقالات **71**
- مصادرة ممتلكات **09**
- تهجير قسري **06** أفراد **25** أسرة
- محاكمات غير عادلة **25**

إنتهاكات الأقليات المسيحية

19 حالة انتهاك

إعتقالات

10
جماعة الحوثي

03
الحكومة الشرعية

01
داعش

القتل

07
تنظيم القاعدة

02
داعش

الاقتحامات

02
تنظيم القاعدة

2,633

الانتهاكات المشتركة بين جميع اطراف الصراع في اليمن

قتل أئمة المساجد

34

- 22 المجلس الانتقالي الجنوبي
- 08 جماعة الحوثي
- 04 جماعات مسلحة اخرى

الاعتقالات لخطباء وأئمة المساجد

227

- 39 المجلس الانتقالي الجنوبي
- 171 جماعة الحوثي
- 05 الحكومة الشرعية
- 12 جماعات مسلحة اخرى

هدم المساجد الأثرية

17

- 05 المجلس الانتقالي الجنوبي
- 06 جماعة الحوثي
- 06 جماعات مسلحة اخرى

قصف دور العبادة

125

- 69 جماعة الحوثي
- 46 التحالف العربي

استخدام لمنابر الدينية للتحريض

1,942

- 295 المجلس الانتقالي الجنوبي
- 1,057 جماعة الحوثي
- 138 الحكومة الشرعية
- 35 جماعات مسلحة اخرى

عزل خطباء وأئمة المساجد لأسباب مذهبية

342

- 41 المجلس الانتقالي الجنوبي
- 301 جماعة الحوثي

خامساً : النتائج

اولاً : تسببت الحرب باتسام الخطاب الديني بالعنف والكراهية والتحريض على الأخر وعدم القبول به من قبل جميع الأطراف وهو ما أدى إلى تعميق الانقسام في المجتمع اليمني .

ثانيا: إن الحريات الدينية في اليمن ومنذ سيطرة جماعة انصار الله الحوثيين على مؤسسات الدولة نهاية سبتمبر 2014 قد تعرضت للتضييق والقمع والتنكيل والتهجير والإبعاد القسري وخاصة للأقليات الدينية في اليمن كالطائفة اليهودية والمسيحية والبهائية وجماعة السلفيين بدماج .

ثالثا: رصد ووثق المركز الامريكي للعدالة (**ACJ**) خلال فترة التقرير (6,072) حالة انتهاك للحريات الدينية من قبل جميع أطراف الصراع بنسب مختلفة .

رابعاً: انفردت جماعة الحوثي بانتهاكات عدة دون غيرها منها تفجير المساجد وتحويلها الى ثكنات عسكرية وسجون ، والتضيق على إقامة الشعائر الدينية للمذاهب الاخرى وإخضاع الموظفين لدورات مذهبية جبراً .

خامساً : ارتكبت جماعة الحوثي انتهاكات عدة بحق الأقليات الدينية في اليمن من اتباع الطائفة اليهودية والمسيحية والبهائية بلغت(184)انتهاك شملت الاعتقال والاخفاء القسري والتعذيب والتهجير واحكام الإعدام ومصادرة الممتلكات الخاصة .

سادساً : الطائفة اليهودية في اليمن من أقل الأقليات في العالم إذ يبلغ عددهم اليوم (6) اشخاص فقط فقد تعرضوا للتهجير القسري ونهب ممتلكاتهم العقارية والمنقولة من قبل جماعة الحوثي على فترات مختلفة منذ العام 2006 وحتى العام 2019 ،حيث تم تهجير عدد (64) شخص من أبناء الطائفة إلى إسرائيل مع العلم أنهم من سكان اليمن الاصليين، وتعرض الحاخام يحي يوسف للاعتقال مع أفراد أسرته لأكثر من شهر على خلفية اعتناقه للديانة اليهودية وللضغط على من تبقى من أفراد الطائفة اليهودية للهجرة من اليمن .

سابعاً : المسيحين في اليمن من الأقليات التي تعرضت لانتهاكات عدة من قبل جماعة الحوثيين والقاعدة تحقق التقرير من(20) حالة شملت (القتل ، الاعتقالات ، التعذيب ،الاقتحام المسلح للكنائس وائتلاف محتوياتها)

ثامناً : تعد الطائفة البهائية من الأقليات في اليمن إذ يبلغ عددهم ألفي شخص وبسبب اعتناقهم للديانة البهائية فقد تعرض العشرات منهم للاضطهاد من قبل جماعة انصار الله (الحوثيين) ابتداء بالاعتقال لعدد(71) شخص بينهم (20) أمراءه و(6) اطفال والمحاكمات الغير عادلة لعدد (25) شخص والحكم بالإعدام ومصادرة الممتلكات وانتهاء بالتهجير القسري من البلاد لعدد (6) من أبناء الطائفة ، و(25) أسرة مع العلم أن المهجرين لا يمتلكون أي هويات غير الهوية اليمنية .

تاسعاً : تعرضت جماعة السلفيين بقرية دماج بمحافظة صعده لعدد كبير من الانتهاكات على يد جماعة الحوثي ابتداء من أواخر العام 2011 وحتى تهجيرهم قسرياً منتصف يناير عام 2014 بسبب اعتناقهم للمذهب السني المخالف للفكر الذي تحمله الجماعة الحوثية حيث شنت عليهم ثلاثة حروب عنيفة .

عاشراً: ارتكبت جماعة الحوثي (1154) حالة انتهاك بحق جماعة السلفيين من ابناء دماج منها (199) حالة قتل بينهم (23) طفل وإصابة (599) بينهم (71) طفل و (9) نساء فيما تعرضت عدد (33) امرأه للإجهاض ، كما تسببت الحرب بتضرر لدور العبادة لعدد (6) مساجد وتضرر (346) منزل وعدد (3) مستشفيات ، فيما تم تهجير اكثر من (5000) الف من سكان دماج قسرياً إلى محافظات عدة . عاشراً : تعرض عدد (22) من أئمة وخطباء المساجد للاغتيال في المحافظات الجنوبية ألتي يسيطر عليها المجلس الانتقالي الجنوبي ، وفي مناطق سيطرة الحوثيين قتل (8) وفي محافظة تعز أُغتيل (4) من العلماء والخطباء .

الحادي عشر :استخدام جماعة الحوثي لدور العبادة بطريقة ممنهجة يتم من خلالها بث افكارها العقائدية والمذهبية في المحافظات الخاضعة لسيطرتها , وتمنع بالقوة أي فكر أو خطاب لا يتوافق مع رؤية الجماعة الدينية والسياسية .

الثاني عشر: تضرر(كلي أو جزئي) لعدد (46) من دور العبادات بسبب القصف من قبل طيران التحالف العربي وعدد (79) حالة قصفت من قبل جماعة انصار الله الحوثيين .

الثالث عشر: قيام جماعة الحوثي بأقصى تام لجميع خطباء وأئمة المساجد التابعة للمذهب السني بنسبة تصل إلى 75 % وخاصة في المدن الرئيسية ، وتعيين بديلين عنهم من المنتمين لجماعة الحوثي .

الرابع عشر: فجرت جماعة الحوثي عدد (27) مسجد وعدد (15) مدرسة لتعليم القران الكريم في عدة محافظات يمنية كانت محافظة عمران هي الأعلى نسبة بينها بعدد (13) مسجد تم تفجيره

الخامس عشر : تعرض عدد (227) من خطباء وأئمة المساجد للاعتقال والتعذيب والاخفاء القسري ، تقع مسؤولية جماعة الحوثي لعدد (171) حالة والمجلس الانتقالي الجنوبي (39) حالة وجماعة ابو العباس بتعز عدد (12) حالة والحكومة الشرعية بمارب (5) حالات .

السادس عشر : تم تحويل عدد (127) من دور العبادة المخصصة للنساء إلى مقرات ومخازن اسلحة تابعة لجماعة الحوثي في عدد (12) محافظة يمنية وهو ما تسبب بحرمان النساء من الحق في أداء الشعائر الدينية على قدم المساواة مع الرجال .

السابع عشر : وثق التقرير تعرض عدد (17) من المساجد الأثرية في البلاد للهدم والاتلاف الكلي أو الجزئي كانت مسؤولية جماعة الحوثين عدد(6)حالات والجماعات السلفية التابعة للقوات المشتركة بالساحل الغربي(5)حالات وجماعة ابو العباس بتعز) 3) حالات وتنظيم القاعدة بحضرموت (3) حالات ، قامت تلك الانتهاكات على أساس التمييز المذهبي .

الثامن عشر : قامت جماعة الحوثي بالمنع أو التضييق على إقامة الشعائر الدينية للمذاهب السنية لعدد (411) حالة في المحافظات الخاضعة لسيطرتها .

التاسع عشر : تقوم جماعة الحوثي بفرض عقائدها جبراً بالترغيب والترهيب من خلال دورات طائفية إجبارية على موظفي الدولة المدنيين والعسكريين ويتم إقصاء أي موظف من الوظيفة العامة يرفض حضور تلك الدورات رصد المركز الأمريكي تحت هذا الصنف من الانتهاك عدد (1113) حالة .

العشرون : قامت جماعة الحوثي بتغيير أسماء لعدد من المساجد التي تعارف عليها الناس منذ عقود إلي أسماء جديدة تخدم توجهاتها العقائدية والسياسية والمذهبية رصد التقرير عدد (36) حالة .

سادساً : التوصيات :

اولاً : التوصيات للحكومة الشرعية

1. العمل الجاد من خلال وزارة الأوقاف وكافة وسائل الإعلام على التوعية المستمرة من خطورة الأفكار الطائفية والمناطقية ، وتبني الفكر الوسطي ونبذ العنف والكراهية
2. إعادة تأهيل وترميم دور العبادة التي تضررت بفعل الحرب .
3. كفالة الحرية الدينية والمذهبية لعموم اليمنين من خلال تبني تشريعات بهذا الشأن، وتجريم كل من يعتدى على الحق في الحرية الدينية بعقوبات رادعة .
4. إعادة المواطنين اليمنين الذين هجرتهم جماعة الحوثي من الأقليات (اليهودية، والمسيحية، والبهائية)
5. التعويض العادل وجبر الضرر لأسر ضحايا الاغتيالات من أئمة وخطباء المساجد في البلاد، وأيضاً لمن تعرض للاعتقال، أو الاخفاء القسري، أو التعذيب منهم .
6. تفعيل دور القضاء في العاصمة المؤقتة عدن، وإحالة المتهمين في وقائع اغتيالات الخطباء وأئمة المساجد للقضاء .

ثانيا: التوصيات لجماعة انصار الله الحوثيين

1. ضمان كفالة الحق في حرية التدين والمعتقد والمذهب لجميع اليمنيين في كافة المناطق الخاضعة لسيطرتها.
2. التخلي كلياً عن فكرة التمايز والأفضلية والاصطفاء التي تدعيها على أساس ديني وطائفي، ومعاملة جميع اليمنيين على قدم المساواة، دونما أي تمييز قائم على أساس العرق أو الدين أو المذهب أو الانتماء السياسي ،والحد من خطاب الكراهية والطائفية والتحريض على العنف، من خلال المنابر الدينية والإعلامية .
3. ضمان عودة جميع الضحايا اليمنيين الذين تم تهجيرهم من بلادهم ووطنهم على أساس ديني أو مذهبي أو سياسي ، والإفراج عن جميع المعتقلين من أئمة وخطباء المساجد، وتعويضهم عن الضرر الذي لحقهم خلال فترة الاعتقال ، وإعادة خطباء المساجد الذين تم إقصاؤهم من وظائفهم على أساس مذهبي إلى أعمالهم في الخطابة والإرشاد.
4. إخلاء جميع المساجد التي حولت إلى مقرات وثكنات ومخازن أسلحه وإعادة ترميمها، وتجنيب دور العبادة أثناء عملياتها العسكرية من أي قصف أو اتلاف أو تدمير كلي أو جزئي .

5. التوقف عن سياسة فرض عقائدها بالقوة على موظفي الدولة، ووقف الدورات الإجبارية القائمة على أساس عقائدي وطائفي، وكفالة حرية العقيدة لجميع اليمنيين.

6. وقف مصادرة ممتلكات الأوقاف المخصصة لدور العبادة، وعدم التعرض لها تحت أي مبرر.

ثالثاً: التوصيات للمجلس الانتقالي الجنوبي

1. الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين و المخفيين قسراً على أساس الفكر أو المعتقد الديني.

2. الكشف عن خلية الاغتيالات لخطباء وأئمة المساجد ولغيرهم وتسليمهم للجهات القضائية.

3. الحد من خطاب الكراهية والمناطقية، والتحريض على العنف، من خلال المنابر الدينية وتخصيصها لما يكفل لم الشمل، والحفاظ على وحدة النسيج المجتمعي.

رابعاً: التوصيات للتحالف العربي

1. الالتزام بقواعد الاشتباك وتجنيب استهداف دور العبادة بشكل كلي أثناء العمليات العسكرية.

2. إعادة بناء وترميم جميع دور العبادة التي تعرضت للضرر بسبب القصف الجوي.

خامساً: التوصيات للمجتمع الدولي:

1. العمل الجاد والعاجل على وقف الحرب في اليمن، واستعادة التوازن السياسي بين جميع المكونات بما يضمن استعادة الدولة المدنية التي تضمن حقوق وحريات كافات المواطنين، بمن فيهم الأقليات الدينية.

2. تقديم الدعم الكافي للحكومة الشرعية؛ لتتمكن من قيامها بواجباتها في لم الشمل وترشيد الخطاب الديني الوسطي.

3. يجب أن يشمل أي اتفاق سلام مستقبلي حقوق الأقليات الدينية في الدين والعقيدة دون تمييز.

الحريات الدينية والأقليات في اليمن

تقرير يرصد ويوثق واقع الحريات الدينية والأقليات في اليمن

ديسمبر 2022


ACJ
AMERICAN
CENTER FOR
JUSTICE

ACJ AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

المركز الأمريكي للعدالة

لماذا؟

في ظل اتساع رقعة الإنتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وفي وقت تستمر فيه الجماعات المتطرفة وجماعات العنف المسلحة والسلطات الحكومية بممارسة الإنتهاكات وشن الحروب في أكثر من بلد والتي زادت معها معاناة المدنيين وإرتكبت من خلالها أبشع الجرائم ضد الإنسانية وخلقت كوارث عديدة ارتفعت على إثرها معدلات تفشي الجريمة وغابت سلطة القانون والمساءلة والعقاب لذلك جاء المركز الأمريكي للعدالة (ACJ) بهدف الدفاع عن حقوق الإنسان والوقوف إلى جانب الضحايا دون تمييز ومناصرة قضاياهم والحد من وقوع المزيد من الإنتهاكات بالإضافة إلى تعزيز قيم الديمقراطية والحرية وترسيخ قواعد السلام.

الحرب في اليمن أيضا وما تعيشه من كارثة إنسانية أودت بحياة عشرات الآلاف جلهم من النساء والأطفال, ضمن اسباب تأسيس المركز ليكون ضمن أهم المؤسسات التي تتبنى حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها في هذا البلد الذي اثخنته الحروب منذ عدة سنوات .

أين؟

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تأثيرا في صناعة القرار العالمي ، فضلا عن كون أهم المكاتب الرئيسية لدوائر وهيئات وبرامج الأمم المتحدة ومعها المنظمات الدولية وكل مؤسسات حقوق الإنسان ذات الامتداد والتأثير الكبير تتواجد في هذا البلد ،والتي اتخذ منها (ACJ) مقرا لأعماله وأنشطته .

ACJ AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

المركز الأمريكي للعدالة

كيف؟

يقوم المركز بالرصد والتحقيق والتوثيق لإنتهاكات حقوق الإنسان واصدار التقارير وتقديم الدعم القانوني للضحايا بما يضمن عدم افلات الجناة من العقاب .

ان تحريك القضايا الحقوقية في المحافل الدولية والسعي لاستصدار القرارات والمواقف التي تدعم وتناصر ضحايا إنتهاكات حقوق الإنسان لدى المجتمع الدولي وصانعي القرار الأممي, سيكون الركيزة القوية والأساس الذي نعتمد عليه في مواجهة كافة إنتهاكات وخروقات القوانين المحلية والإتفاقيات والمعاهدات الدولية.

سيعمل المركز أيضا على العديد من البرامج وسيقدم مجموعة من الأنشطة بما فيها المؤتمرات والندوات وكذلك إصدار التقارير الحقوقية التي تعكس الصورة الحقيقية لواقع حقوق الإنسان ثم العمل عليها بالتنسيق مع المراكز والمنظمات والشخصيات المؤثرة على صناعة القرار الدولي.

من؟

فريق المركز الأمريكي للعدالة **(ACJ)** هو عبارة عن مجموعة من الخبراء والمتخصصين وذوي النشاطات البارزة الخاصة بالدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة ضحايا الإنتهاكات. يمتلك الفريق الكثير من القدرات والعلاقات التي تمكنه من أداء مهامه بالشكل وفقا للمعايير الدولية ، وللمركز عدد من الاستشاريين والباحثين والمحققين الميدانين في الأماكن المستهدفة والداخلة ضمن نطاق عمله.

AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

\acjus

acjusa2019@gmail.com
info@acjus.org
www.acjus.org